

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ميدان: الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة



معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبين : - غانم صبرينة

- موسى ياسين

تحت عنوان

إعادة إحياء المدينة القديمة

"امدومال"

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقرر
مناقشا

جامعة محمد بوضياف المسيلة
جامعة محمد بوضياف المسيلة
جامعة محمد بوضياف المسيلة

البروفسور : تاشريف عبد المالك
البروفسور : خلف الله بوجمعة
الدكتور : فلوسية لحسن

السنة الجامعية: 2018/2017

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

كلمة شكر وتقدير.....

قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه: (عبيد لي لم تشكروني إذا لم تشكروا من أجريت لك النعمة على يديه) حديث قدسي شريف.

وقال أيضا (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) حديث شريف.

حمدنا وثنائنا أولا وأخيرا لله عز وجل على كرم فضله وجزيل نعمه على أن وفقنا في إنجاز هذا البحث.

وإن لمن المكارم الأخلاق والإعتراف بالجميل نبادر ونتقدم بخالص شكرنا وإمتناننا للبرفيسور المشرف : "خلف الله بوجمعة" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة ،كما نتقدم بالشكر لكل المعلمين والأساتذة الذين أوصلونا لهذا.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

ياسين

صبرينة

الملخص

تعتبر الجزائر إحدى الدول التي تزخر بتراث محلي تقليدي يعكس نمط عيش سكانها وتنوعها الثقافي حيث تعتبر النواة القديمة لامدوگال -حالة الدراسة- من بين أقدم المراكز التاريخية في المنطقة (الحضنة، الأوراس والزيان) ، فهي منطقة للتبادل التجاري نتيجة لموقعها الإستراتيجي والذي يمثل معبر لجميع القوافل التي تمر شمالا وجنوبا، حيث تعد مثالا للمنشآت الإنسانية التي ميزت المنطقة بفضل دورها، تنظيمها الحضري وتنوعها الثقافي.

امدوگال طبيعتها وهندستها هي التعبير المثالي للنسيج العمراني التقليدي الذي تمتاز وتختص به منطقة - ياتنة - متمثلة في الحضارة الرومانية والبربرية من خلال نسيجها العمراني التقليدي، أبواب المدينة، الأماكن العمومية، مساجدها التقليدية ومعالمها.

حاليا النواة القديمة لأمدوگال تقدم صورة لقلعة مهجورة ومهدمة ونيان متدهور لكنها لا تزال تحتفظ بعلام مدينة كبيرة، واحة حقيقية وشاهد على حضارة عظيمة. هذا التراث يعاني حاليا من تدهور كبير على كافة المستويات مما يتطلب التدخل العاجل لإنقاذه والحفاظ عليه.

في دراستنا سنحاول إلقاء نظرة على هذا النوع من العمران المشيد من دون عمراي ونسعى لاعادة احياء النواة القديمة واستعادة حيويتها مع إبراز الصلات بين الماضي واليوم.

الكلمات المفتاحية: تراث محلي تقليدي؛ تدهور؛ امدوگال؛ واعادة احياء؛ التبادل التجاري.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
I	التشكر	
II	الملخص	
III	فهرس المحتويات	
VI	فهرس الصور	
IX	فهرس الأشكال	
X	فهرس المخططات	
XI	فهرس الجداول	
XI	فهرس الملاحق	
مقدمة عامة		
1	مقدمة	
1	الإشكالية	01
2	الفرضيات	02
2	الأهداف	03
3	منهجية البحث	04
4	وسائل وأساليب البحث	05
4	هيكلة البحث	06
الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية		
مقدمة		
6	مفاهيم ومصطلحات عامة	1.
6	مفهوم التراث	1
7	أنواع التراث	2
7	مفهوم التراث العمراني	3
8	العمران	4

الفهرس

8	المدينة	5
8	النسيج العمراني	6
9	النسيج القديم	7
9	المجال العمراني	8
9	التدهور العمراني	9
9	أنماط العمران	10
10	عناصر التراث العمراني	11
11	المدينة الصحراوية	..II
12	مرجات المدينة الصحراوية	(1-II)
12	عوامل ظهور المدن الصحراوية	(2-II)
13	الخصوصيات العمرانية للقصور والمدن العتيقة	(3-II)
18	السياحة في المدن الصحراوية	(4-II)
19	المدن الإسلامية	..III
21	العوامل المؤثرة على تخطيط المدينة العربية في العصور الإسلامية	1.III
23	بنية المدينة العربية الإسلامية ومراحل تطورها	2.III
24	علاقة القصور بالمدن الإسلامية	3.III
25	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني : حماية التراث العمراني والمعماري		
26	مقدمة	
27	تعريف الحفاظ وسياساته	(1)
29	أسباب التدهور المرئز التقليدي للمناطق التاريخية	(2)
31	مستويات الحفاظ على التراث العمراني	(3)
32	مبادئ الحفاظ على التراث العمراني	(4)
34	الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث العمراني	(5)
35	المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني	(6)

37	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: دراسة تحليلية وتحديد كيفية التدخل		
مقدمة		
39	نبذة تاريخية	.1
41	الموقع الجغرافي	.2
43	تحليل الموقع	.3
45	العوائق الطبيعية و الإصطناعية	.4
46	الوظيفة المهيمنة	.5
47	الترميمية الإجتماعية	.6
47	الطرق والمواصلات	.7
48	علامات خصوصية للمدينة	.8
49	مراحل التشكل العمراني	.9
55	دراسة تحليلية للحي "القرية القديمة"	.10
78	ايجابيات وسلبيات النسيج العمراني للمدينة القديمة	.11
79	العناصر المتأصلة في المدينة القديمة والتي يجب المحافظة عليها	.12
80	العناصر و الممارسات الدخيلة عن المدينة	.13
81	نتائج الإستبيان	.14
87	خلاصة التحليل	
87	دراسة مدى تحقيق الفرضيات	
89	الوضعية الحالية للمدينة القديمة	
90	التوصيات و الإقتراحات	
92	تحديد كيفية التدخل العمراني	
96	خلاصة عامة	
99	المراجع	
101	الملاحق	

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	رقم الصورة
الفصل الأول		
17	الأسوار الفاصلة للفراغات الخارجية في المدن الإسلامية	01
22	تخطيط المدن العربية الإسلامية	02
الفصل الثالث		
39	راس العين	01
39	القرية القديمة	02
39	جبل رأس العين	03
41	القرية القديمة	04
41	بلدية امدوكال	05
48	مدخل مدينة امدوكال	06
49	منظر عام للمدينة	07
50	البناء على الطريقة الرومانية	08
51	ساحة باب الصور	09
51	مسجد سيدي عمر	10
52	برج المراقبة	11
52	الثكنة العسكرية	12
52	القرية الجديدة	13
52	زيارة الرئيس إلى بلدية امدوكال	14
54	سكنات جماعية	15
54	سكنات طابع حديث	16
55	القرية القديمة	17
59	جامع الجمعة	18

الفهرس

59	دار القاضي	19
59	محلات تجارية	20
59	المقهى و المطعم	21
59	المطهرة	22
60	مرئز البرد	23
60	النسيج التقليدي	24
62	الحوش	25
63	الفناء	26
65	ساقية الحديقة	27
66	المخزن	28
66	السطح	29
67	ارتفاع السلم البشري	30
67	نفس الإرتفاع	31
68	البساطة في الواجهات	32
69	محاور رئيسية	33
69	محاور ثانوية	34
69	محاور ثالثية	35
71	ساحة باب الصور	36
71	ساحة الرحبة	37
71	أزقة نصف مغطاة	38
71	أزقة	39
72	ساحة صغيرة للمدينة القديمة	40
72	سقيفة الحجاج	41
72	سقيفة القط	42
72	سقيفة مداسي	43

الفهرس

73	عين سايق	44
73	عين المحبس	45
75	استعمال جذوع النخيل في التسقيف	46
75	الترميمية الإنطوائية	47
75	الإرتفاع الموحد للبناءات	48
75	البساطة في الواجهات	49
76	التناوب في المداخل	50
77	أعمدة من أشجار الزيتون	51
77	البناء بالحجارة والطوب	52
78	التلبيس الخارجي بالجبس المحلي	53
78	حوامل من جذوع النخيل	54
80	الخط في البناء	55
80	أبواب تقليدية	56
80	إستعمال مواد دخيلة	57
80	التغيير في النوافذ والأبواب	58
89	مسجد سيدي عمر	59
89	جامع الجمعة	60
89	دار القاضي	61
89	محلات تجارية	62
89	فندق ومطعم	63
89	المطهرة	64
89	مرآز البرد	65
89	مسجد سيدي الحاج	66

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
الفصل الأول		
12	الشكل العام للعمران الصحراوي	01
14	النسيج العمراني للمدينة العرية	أ- ب- ج
15	الوظيفية في المدن القديمة	02
16	كيفية الإنسجام في بنية النسيج	03
16	المرئزية في النسيج القديم	04
17	التوجيه الداخلي للفضاءات	05
18	التدرج الهرمي في تصنيف الطرق والشوارع المرورية	06
19	تبين كيفية تخطيط مدينة بغداد الدائرية	07
20	تخطيط مدينة القاهرة وأسوارها في العصر الفاطمي	08
24	تشكيل المدينة الإسلامية وبنيتها	09
الفصل الثاني		
31	مستويات الحفاظ على التراث	01
32	مبادئ الحفاظ على التراث العمراني	02
الفصل الثالث		
44	اتجاه الريح	01
50	تمركز البرر	02
50	ساحة الرحبة	03
50	المرحلة الثالثة	04
51	المرحلة الخامسة	05
53	المرحلة الثامنة	06
53	المرحلة التاسعة	07
54	المرحلة الحالية لتشكيل المدينة	08

الفهرس

56	النسيج الحضري لمدينة امدوگال	09
60	النسيج التقليدي	10
63	مخطط الأراضي والطابق العلوي	11
64	مخطط الأرضية والسطح	12
64	الطابق الأرضي	13
64	الطابق العلوي	14
65	الطابق الأرضي	15
65	الطابق العلوي	16
68	واجهة منزل تقليدي	17
68	التسلسل الهرمي لنظام الطرقات للقربة القديمة	18
71	تموقع الساحتين بالنسبة للنسيج القديم	19
77	تموضع مواد البناء	20
89	مخطط الوضعية الحالية	21
94	التدخلات العمرانية المقترحة للمدينة القديمة "امدوگال"	22

فهرس المخططات

صفحة	عنوان المخطط	الرقم
الفصل الثالث		
42	موقع ولاية باتنة بالنسبة إلى الجزائر	01
42	موقع بلدية امدوگال بالنسبة إلى ولاية باتنة	02
42	حدود بلدية امدوگال	03
52	Atlas archéologique de l'algérie	04
62	مخطط تصنيف المياني	05

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
الفصل الأول		
07	أنواع التراث	01
الفصل الثاني		
35	المؤسسات الدولية المحافظة على التراث	01
الفصل الثالث		
43	كمية التساقط	01
43	درجات الحرارة	02
47	الترميمية الإجتماعية للسكان	03
49	مراحل التشكيل العمراني	04
58	تحديد تصنيف الإطار المبني	05
61	وضعية المباني	06
73	حارات المدينة القديمة	07
95	ملخص أهم التدخلات	08

فهرس الملحق

الصفحة	الملحق
101	الإستمارة

مقدمة

" إن الإهتمام بالتراث الحضاري بشكل عام والمعماري بشكل خاص والحفاظ عليه ليس من الأمور الجديدة أو الثانوية بل هو من السياسات التي تسعى إليها الدول وتتنافس فيها، فقد بدأ الإهتمام بهذا الموضوع بشكل واضح في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية وظهرت الحاجة إليه بشكل جلي بعد الحرب العالمية الأولى والثانية حيث أخذ الإهتمام بالمباني والمناطق التاريخية صفة عالمية.¹"

وحيث أن المدن الجزائرية تزخر بتراثها الحضاري والمعماري العريق والذي يمتد ضاراً في عمق الزمن ومازال صامداً يعيش الحاضر ومشكلاً مادة للتواصل بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها بالرغم من كل التأثيرات والتحديات والنكبات التي يتعرض لها يوماً فإنه من الواجب الحفاظ على هذا الإرث المعماري الأصيل حتى لا يضيع تاريخ وحضارة هذا الشعب بين الرثام والتراب والحجارة المهدامة.

والتجربة الجزائرية التي ما زالت في مراحلها الأولى في موضوع الحفاظ والترميم تعتبر تحدياً لكافة المصاعب والظروف التي تواجه هذه التجارب وهي بحاجة إلى مزيد من الدعم على جميع الأصعدة ومنها صعيد الدراسات والأبحاث الذي تأتي هذه الدراسة لتساهم فيه.

01- الإشكالية

تعاني البلدات القديمة والإرث الحضاري في المدن الجزائرية من الإهمال الشديد بل وفي كثير من الأحيان هناك توجه في كثير من المواقع إلى إزالتها واستبدالها بالمباني الحديثة مجهولة الطابع والهوية دون معرفة بأهمية هذا الإرث الحضاري في إثبات هويتنا وفي الحفاظ على تاريخنا العريق في هذه الأرض وكذلك دون معرفة بكيفية وأهمية توثيق هذا الإرث الجزائري والإنساني العظيم.

1 ابو الهيجاء 2002

وقد ترمزت أغلب عمليات الترميم والحفاظ الحضري وعمليات التوثيق والدراسات في المدن الجزائرية العريقة مثل وادي ميزاب بغرداية، القصبة بالجزائر العاصمة، تيمقاد بباتنة، جميلة بسطيف ولم توازها دراسات كافية في المدن الجزائرية مع العلم بكثرتها وتعدد المواقع العريقة فيها. لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإرث الحضري في المدن الجزائرية من خلال نموذج الدراسة وإبرازه ومحاولة توثيق جانب منه، والعمل على إيجاد نموذج متكامل من خلال مقترحات لإعادة إحياء إحدى المناطق القديمة في المدن الجزائرية وهي مدينة امدوكال بمشاريع تفصيلية تصلح كأمثلة يمكن تطبيقها، ولمحاولة التوصل إلى أهداف عامة لعمليات الحفاظ وإعادة الإحياء التي يجب تطبيقها على المناطق القديمة في المدن الجزائرية ووضع آليات لتنفيذ وتحقيق هذه الأهداف.

02-الفرضيات

- 1) غياب المرافق وجذب المدن الكبرى أدى إلى هجر السكان للمدينة كلما تسنى لهم ذلك.
- 2) إنبهار السكان بالعمارة الجديدة ، وإعتقادهم أن الحفاظ على التراث العمراني مضيعة للوقت ولا يتماشى مع تطور العصر.
- 3) صعوبة ترميم وتجديد التراث العمراني يمكن أن يكون راجع لنقص الدراسات العمرانية المعمقة عليه وعدم إستغلاله من الناحية الإقتصادية لتوفير مداخل تساهم في ترميمه وتطويره.

03-الأهداف

- ❖ العمل على تحسين المرافق والبنائيات التقليدية وتحسين الإطار المعيشي للسكان مما يدفع بهم للإستقرار وجبرهم للعودة إلى مساكنهم.

❖ **توعية السكان بأهمية التراث من خلال إبراز خصائص التراث العمراني وتجسيد مختلف التدخلات العمرانية اللازمة لذلك.**

❖ **دعم البحث العلمي في مجال التراث العمراني من خلال تبني إستراتيجية حماية وإستغلال هذا الموروث من الناحية الإقتصادية للمساهمة في الحفاظ عليه.**

04- منهجية البحث

يعد تحديد الإشكالية المدروسة وصياغة الفرضيات تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بالوصف المنظم والدقيق للظاهرة مستخدما التحليل، المقارنة، التصنيف والتاريخ وهذا من أجل زيادة الرصيد المعرفي حول موضوع التراث، وذلك من خلال ثلاثة عناصر أساسية وهي:

✓ **الجانب النظري :** وهو إعداد قاعدة متينة لموضع التراث ومعلومات حول الأفكار الأساسية التي

يدور حولها البحث وكذلك توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة والمجالات المتعلقة بموضع التراث مثل التراث العمران، المدن الإسلامية، المدن الصحراوية، والعوامل المؤثرة في تخطيط المدن العرية في القصور الإسلامية.

✓ **الجانب الميداني :** أو العمل الميداني وفيه نعتمد على الخرجات الميدانية والملاحظة الفعلية للواقع وإسقاط المعطيات النظرية على حالة الدراسة.

✓ **مرحلة التحليل والكتابة :** وفيها يتم فرز المعطيات والمعلومات المتحصل عليها، وإسقاطها في جداول وخرائط وأشكال بيانية بالإعتماد على منهج الوصف التحليلي، وفي الأخير جاءت مرحلة الكتابة والتحرير وقد تم فيها عرض البحث وتقسمة إلى فصول.

05- وسائل وأساليب البحث

تتعلق بالطرق ووسائل البحث الممكنة من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالتراث العمراني وتشمل:

✓ **الملاحظة** : حيث إعتدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة خاصة

فيما يتعلق بدراسة التغيرات الدخيلة من طرف السكان على الأنسجة العمرانية القديمة والوضعية المزرية التي تعاني منها هذه الأنسجة.

✓ **المخططات** : حيث نقوم بجمع كل الوثائق والمخططات المتعلقة بمجال الدراسة لمعرفة تطور

المدينة ومكوناتها وعلاقتها بما يحيط بها وما آلت إليه عبر الزمن، وكذلك البحث في الدراسات السابقة (كتب، مذكرات تخرج، مواقع الكترونية، بحوث، تقارير حول مجال الدراسة..).

✓ **الصور الفوتوغرافية** : لأنها أقرب لتشخيص واقع الوضعية الحالية ودليل لما آلت إليه وضعية مجال الدراسة.

✓ **المقابلة** : وذلك لأجل معرفة التصور المأخوذ عن المدينة لدى المسؤولين والإختصاصيين في الميدان ومعرفة آرائهم في الوضعية الحالية والإستفادة من خيراتهم في بحثنا هذا.

06- هيكلية البحث:

يتشكل البحث من الفصول التالية:

مقدمة عامة

ويتضمن هذا الفصل مقدمة عن الدراسة وأهميتها والمشكلة الأساسية للبحث، مع عرض المنهجية وفرضيات الدراسة والهدف منه.

الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول : مفاهيم عامة حول التراث العمراني، وكذا تبين مدى تأثير المدن الصحراوية والإسلامية في تخطيط المدن العرية.

الفصل الثاني : حماية التراث العمراني والمعمار، تبين أسباب التدهور وإستخلاص طريقة للحفاظ عليه.

الإطار التحليلي للدراسة وتحديد كيفيات التدخل:

الفصل الثالث: وفيه نتطرق إلى الخصائص الطبيعية لمدينة امدوكال وأصل نشأتها وهذا بالإعتماد على المنهج التاريخي بالإضافة إلى دراسة المناخ ومدى أهمية مدينة امدوكال ضمن المجال الحضري، إضافة إلى دراسة البنية العمرانية للمدينة وهذا لمعرفة المكونات العامة لمجال الدراسة "المدينة القديمة امدوكال". ومنه نتطرق إلى توصيات وإقتراح مجموعة من التدخلات لإحياء المدينة القديمة، من خلال تبيان الإستراتيجية المتبعة في عملية الإحياء، وماهي الأدوات المستعملة فيه وكذلك الأسس التي بني عليها، إضافة إلى برنامج التدخل من خلال التعرف بالنسيج القديم وكيفية التدخل وإقتراح بعض المرافق اللازمة

مقدمة

التراث كلمة واسعة الدلالة، "وهو عبارة عن إستمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمان و المكان تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبيا وحيزا مكانيا متفاوتا نوعيا لكنه متميز بيئيا"¹ تكمن أهمية التراث في أنه يمثل الجذور الحضارية للأمة، كما أنه يعبر عن هويتها وإنتمائها الحضاري ومدى ما قدمته من إسهامات في تطوير الحضارات الإنسانية، وهو يمثل الشاهد الأكبر على حضارات الأمم وثقافات الشعوب ويعد رمزا لتطورها على مدى التاريخ، إلى جانب أنها موروث إجتماعي و تراث حضاري يجب المحافظة عليه وتجديده بالإضافة إلى توريثه للأجيال القادمة، ولهذا فإن المحافظة على التراث العمراني لا تعد ذات أبعاد عاطفية أو رمزية فقط ولكنها تضمن بصورة واضحة إستمرارية هوية الأمم والمجتمعات.

1. مفاهيم ومصطلحات عامة:

1. مفهوم التراث : التراث كما جاء في لسان العرب لابن منظور هو الورث والإرث والميراث وأصل التاء في التراث "واو" وهو قول الجوهري، ويقول ابن سيده الورث والإرث والتراث والميراث: ماورث، وفي القرآن الكريم: (وورث سليمان داود) (النمل، 16)، (يرثي ويرث من آل يعقوب) (مريم، 6)، (إن الأرض يرثها عبادي الصالحون) (الأنبياء، 105)، (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (فاطر، 32)، ويزر الإهتمام بالتراث في التواصل الحضاري بين الحضارات والحقب المختلفة من الماضي والحاضر والمستقبل بإعتبار الحضارة كائنا حيا ينمو ويتطور مع الزمن ، فكل جيل يمتلك العديد من مصادر القيمة التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: مصادر طبيعية من صنع الخالق، ومصادر مشيدة، ومصادر بشرية (الإنسان ووجوده وتعايشه مع البيئة الطبيعية).

وعليه فإن التراث هو الإرث أو الميراث الذي يؤول إلى مجتمع بشري مامن أسلافه وهو إما أن يكون إرثا محمودا أو مذموما وفقا لملاءمته من عدمها للمعايير الثقافية التي تحكم المجتمع المورث حينها، سواء كان

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

هذا الإرث مادياً (التراث المبني، التراث المنقول، المكتوب) أو إرثاً غير مادي (التراث المسموع، تراث العادات والتقاليد، تراث الحرف التقليدية، تراث الفنون الشعبية فهي كلمة واسعة المعنى ولكنها تعني الأهمية الإجتماعية أو الحضارية أو السياسية أو الدينية للشيء المتوارث.

2. أنواع التراث: يتنوع التراث ما بين مادي وغير مادي موضحه كما يلي:

أ تراث مادي: وهو الذي يتضمن المباني والعناصر المادية للأهمية المعمارية والتاريخية.

ب تراث غير مادي: وهو يضم القطع الأثرية المنقولة، والحرف اليدوية، والفنون الشعبية، والمعارف

التقليدية، والطقوس والشعائر، والتظاهرات الإحتفالية، والفنون الصربية والأدائية، والأدب واللغة

واللهجات، والطب التقليدي، وتقاليد الطهي وغيرها مما يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتراث العمراني.

ويمكن تلخيصها كما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 01 أنواع التراث

تصنيف	أشكاله	صوره
مادي	التراث المبني	المدن والمباني
	التراث الأركيولوجي	المواقع الأثرية
	التراث المنقول	القطع الأثرية النقدية والحجرية
	التراث المكتوب	الوثائق والمخطوطات
غير مادي	التراث المسموع	الروايات والحكايات الشعبية
	تراث العادات والتقاليد	المواسم الدينية والزواج التقليدي
	تراث الحرف التقليدية	صناعة الخزف والحلي
	تراث الفنون الشعبية	الفلكلور الشعبي

المصدر (أسعد على أبو غزالة) - الأبعاد الاقتصادية لتصنيف وترتيب المباني التراثية والحفاظ عليها

3. مفهوم التراث العمراني: "التراث العمراني هو تجسيد لثقافة المجتمع في حقبة من الزمن وهو ذلك المخزون

ذو القيمة الذي يميزه الإستمرارية والذي يجمع بين القيم الجمالية والروحية، بالإضافة إلى كونه حقيقة مادية

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

قائمة فرضت قبولها وإحترامها لدى المجتمعات² ويمكن تعريف التراث العمراني بأنه " كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية"³ ، والعمران هو أحد أهم العناصر الأساسية للتراث ويتميز بوجوده المادي ما يثبت بذلك وجود حضارات سابقة كما يبرز تواصل لتجارب وعادات وقيم حضارية واجتماعية وثقافية ودينية بين الماضي والحاضر بصورة واضحة و التراث العمراني هي كل المعالم التاريخية من آثار ومجمعات ومواقع أثرية التي تتجسد على شكل صورة تاريخية تعبر عن حضارة أو فترة زمنية معينة ويمكن القول أيضا هي تطور فكر الإنسان عبر التاريخ وطريقة تعامله مع البيئة المحيطة به.

4. **العمران:** "هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى نظام معين للمدينة، لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم واللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، ومفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى، مما يسمح لنا بإعتماد تصنيفات كالعمران القديم ، والعمران الإسلامي والعمران الحديث"⁴

5. **المدينة:** "المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية فلسفية إيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام"⁵

6. **النسيج العمراني:** "يعبر هذا المفهوم على الخلايا المبنية المتضامنة والفراغات والوسط الحضري، كما نطلقه أيضا على الشكل الحضري الذي يتألف من العناصر الفيزيائية (الموقع، الشبكات المختلفة، التجزئة الترابية، الفضاءات المبنية وغير المبنية، الأبعاد، شكل ونوعية البناء) والعلاقة التي تربط بينها، ويرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمورفولوجية العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية) كما ترتبط عموما بإدراك السكان وخصائص

2

3 ميثاق المحافظة على التراث العمراني العربي 2003

4 (العمران والمدينة) دار الهدى عين مليلة 2005 9

5

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

الإطار المبني، ويتخذ شكلا ثابتا مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة، وقد يتخذ شكل ديناميكي لإمكانية تطور نمو هذه الأشكال.⁶

7. النسيج القديم: هو ذلك النسيج الذي ظهر في حقبة زمنية معينة وهو خاضع من حيث هيكلته وتخطيطه إلى ظروف الحياة في تلك الحقبة، سواء في الهيكل العام للنسيج أو طبيعة تصميم المسكن ومواد البناء المستعملة.

8. المجال العمراني: هو مجال فيزيائي؛ يؤدي التشكيل العمراني إلى إعادة العلاقة بين العمران والشكل الفيزيائي بعد أن فقدت لمدة طويلة. فالمدينة ليست مجموعة من الوظائف وحقوق لإستعمال الأراضي وعلاقات اجتماعية فقط، ولكنها مجموعة من الأشكال والمناظر التي تحرك إيجابيا أو سلبيا شعورنا، فالأشكال يجب أن تكون مدروسة بدقة ومشكلة بطريقة نوعية، ومن هنا نلاحظ أن مختلف التشكيلات تعطي للمجال العمراني إبعاده الفيزيائية ووحدته ونمطه وبالتالي فلا مجال للفصل بين العمران والمجال العمراني.

9. التدهور العمراني: " نوع من الإهمال والتردي يصيب منطقة عمرانية، ويساهم في تحويلها إلى منطقة غير صالحة للسكن ما لم تتخذ إجراءات التطوير أو إعادة التأهيل".⁷

10. أنماط العمران:

❖ العمران الصحراوي: " لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم، ونظرا للظروف القاسية استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال إنشاء المدن ذات طابع خاص ومميز لمقاومة الظروف القاسية للمناطق الصحراوية والحد من تأثيرها خاصة عاملي الرياح والحرارة والجفاف والذي يتمثل أساسا في القصر والأحياء القديمة، وهي جميع البنائيات التي ظهرت في فترة زمنية معينة خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل

شاهد علي جيدر وآخرون، إبراز الخصائص العمرانية بالمناطق الصحراوية بحالة ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة بالمسيلة 2002⁶

كتاب دليل المحافظة على التراث العمراني⁷

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

الحياة في تلك الحقبة، من حيث الهيكل العام للحى ونظامه وكذا التصميم العام للمسكن ومواد بناءه وتعتبر

الأحياء القديمة هي النواة الأولى لنشأة بعض المدن الصحراوية.⁸

❖ **العمارة التقليدية:** " وهي العمارة التي يعود تاريخ نشأتها إلى الحضارات القديمة وهو يختلف من حيث

المظهر الخارجي والتقسيم الداخلي ومواد بناءه عن البناء المعاصر ويتمثل في جميع البناءات التي ظهرت

في فترة زمنية قديمة من تاريخ المدينة، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع يختلف أبعاده حيث

يؤكد العالم والباحث حسن فتحي أ، العمارة نتاج شعب من خلال ثقافته و عاداته وحسب ما يفضله كل

شعب أنتج عمارة يكون قد طرح ما يفضله في الأرض.⁹

❖ **العمارة البيومناخية:** "يهتم بالمستوى الخارجي وبكامل في التهيئة الجمالية ككل وإضافة إلى ذلك فإنه يعتني

بمدى علاقة العوامل المناخية والمدينة وخلق المناخ المحلي، ويتعامل مع المعطيات التالية (المناخ، الراحة،

فضاء الإتصال الخارجي) وهذا من أجل التوصل إلى فضاء عمراني بيو مناخي يتلائم مع راحة الإنسان

ورفاهيته.¹⁰

11. عناصر التراث العمراني: "هناك الكثير من المصطلحات المتعلقة بعناصر التراث العمراني الرئيسية التي نرى

أنها تشرح وتوضح ما المقصود منها وهذا يساعد كثيرا في مفهوم التراث العمراني بمجالاته وعناصره

المختلفة".¹¹

- **البيئة المحيطة بالموقع التراثي:** المحددة من طرف اليونسكو ووزارة الثقافة في الجزائر هي تحديد منطقة

حماية التراث العمراني بمسافة 200 متر حول حدود المباشرة للمبنى أو الموقع المصنف ويمكن تمديده

لتجنب التدمير .

⁸ ي محمد الصغير-التحولات العمرانية على الأحياء -

⁹

¹⁰

¹¹

04-98 17 15 1998 المتعلق بحماية
10

الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

- **المدينة التاريخية** : يقصد بها أي مدينة قديمة لازالت تحمل في تفاصيلها تاريخ الماضي وتحكيه من خلال عناصر وان كانت بسيطة، إلا أن مدلولها يعطي الكثير من المعاني التاريخية والحضارية . هي أيضا المدينة" التي تحتفظ بالطرز المعمارية والفنية بشكل متوارث ومستمر دون انقطاع.

- **القرية التقليدية** : وهي التي ما زالت تحتفظ بعناصرها و سماتها التقليدية الرئيسة بصورة متكاملة ولم تتداخل مع العمران الحديث.

- **الأحياء القديمة** : يقصد بها تلك التي تشكل جزءاً من المدن المعاصرة , التي انتشر فيها العمران الحديث.

- **الأثر العمراني** : ويقصد به الأثر الذي يعكس أهميته خاصة دينية , تاريخية أو معمارية كالمساجد والأبراج القديمة والقصور والأسوار.

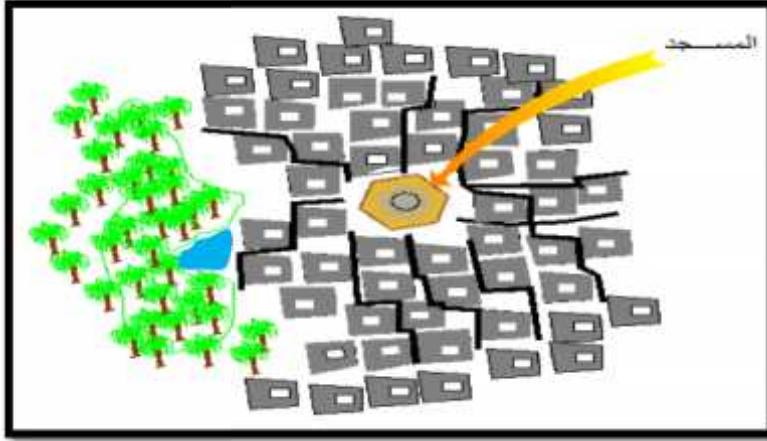
من خلال المعرفة السابق بمنطقة الدراسة (مدينة امدوكمال) ذات المناخ الشبه الجاف وتخطيط عمراني ذو خصوصية عمرانية للمدن الصحراوية حاولنا إعطاء بعض السمات، وعوامل ظهور المدن الصحراوية ومدى علاقتها بموضوع الدراسة.

II. المدينة الصحراوية:

هي مدن لها سماتها الخاصة، وذلك راجع إلى المناخ الجاف من جهة و وجودها في مساحات منبسطة من جهة أخرى، هذان العاملان أعطاها أكثر خصوصية وهذه المدن هي نتاج الرط بين المحاور الكبرى لمرور القوافل التجارية، كما تأخذ هذه المدن شكل الواحة إذ أن الماء والنخيل يدعم وظيفة الترحال في القدم، تم إهمالها لعدة عوامل (ظروف طبيعية، إجتماعية، بيئية.....).

1) مميزات المدينة الصحراوية:

- ✓ القصر تعني المكان المأهول على هضبات مرتفعة من سطح الأرض، و به مجموعة من المساكن والمنازل الموحدة الشكل واللون، محاطة بسور مزدوج ومرتفع ، تتخلله أبواب فوقها بروج مستديرة على جانبي مدخل القصر.
- ✓ الواحة: وتتمثل في غايات النخيل التي توجد بجانب النسيج العمراني حيث تزخر بثروة هائلة من النخيل وفي بعض الأحيان تحيط بالنسيج العمراني، وتلعب الدور الرئيسي في جلب الغذاء، وتوفر مناخ ملائم، كما تعمل على كسر الريح ومنع زحف الرمال إلى القصر.
- ✓ المسطحات المائية: ويفضل إستخدام مجموعة من عناصر تلطيف الجو داخل الفضاء لتوفير الراحة الحرارية مثل استخدام المسطحات المائية لتنظيم الرطوبة بالجو عن طريق البخار مع توافر عناصر نباتية التي تمتص الإشعاع الشمسي داخل الفضاء العمراني و توفير كمية كبيرة من الظلال.



الشكل التوضيحي: 01 الشكل العام للمعمان الصحراوي

2) عوامل ظهور المدن الصحراوية:

- ✓ العامل التجاري: كان يلعب دورا هاما في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في مناطق التقاء القوافل التجارية.

الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

✓ **عامل المياه :** والذي يتمثل أساسا في البحيرات والوديان المؤقتة التي تمول المدن كوادي مزاب وواد . وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لإستخراج المياه الجوفية.

✓ **العامل الدفاعي:** تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار والأبواب

✓ **العامل الديني :** وهذا يتضح من خلال التعاليم الدينية فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مرتز القصر .

(3) - الخصوصيات العمرانية للقصور والمدن العتيقة: ¹²

إن ملائمة الفضاء العمراني للإنسان (السلم الإنساني) هي قضية ساخنة مازالت مطروحة للبحث خصوصا في العهد الأخير الذي أصبح يخضع فيه الفضاء العمراني لعناصر دخيلة (الآلية الحديثة) وأهملت فيه إلى حد ما أبعاد الإنسان، هذه الأبعاد لا يمكن حصرها في المكونات السيكولوجية والاجتماعية فقط، كما انها مشكلة لم تطرح من قبل في النسيج القديمة خصوصا العربية التي شيدت مع ظهور الحضارة الإسلامية "العرب قبل الإسلام كانوا بدو رحل، أو نصف مستقرين، لم يعرفوا الإستقرار إلا مع ظهور الحضارة الإسلامية وازدهارها...." حيث تمت إقامة هذه المدن على أساس يتماشى ومتطلبات الإنسان الأساسية (مراعات جميع الأبعاد).

وتعكس القيمة الاجتماعية والمؤثرات الثقافية التي جاء بها الإسلام، وتستغل المواد المحلية للتغلب على الظروف الطبيعية السائدة (الموقع، المناخ.....الخ).

(**العضوية:** تتسم المدينة العربية الإسلامية بالنسق العضوي مثلها مثل الجهاز العضوي للإنسان، فهي جهاز مترابط الأعضاء ويتشكل هذا الجهاز من ثلاثة عناصر أساسية وهي:

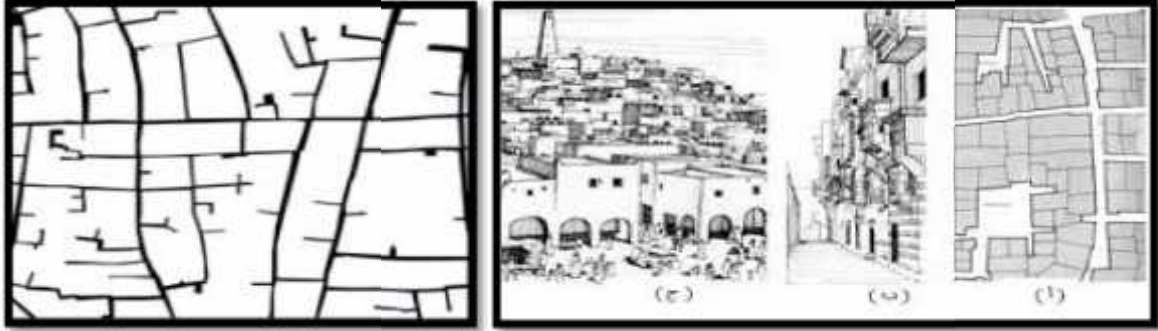
¹² بوسنان رستم وآخرون، القصر المقترح أعومادبود ميزاب بين الإنقطاع والتواصل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة 2001

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

○ **المرئز**: وهو الجامع الذي يمثل قلبها النايض وله دور فعال في توحيد و ربط الأعضاء وإمدادها بالطاقة.

○ **الأحياء**: هي بمثابة جسدها الذي يستمد منه المرئز قوته.

○ **المسالك والأزقة**: هي بمثابة الشرايين التي لا تتم الحرثة إلا بها، وتقوم بإيصال الأعضاء مع بعضها البعض، وهكذا تبدو لنا كالجسد الواحد.



توضح الأشكال أ، ب، النسيج العمراني للمدينة العربية والذي نتج عن التقاليد والعادات وتوافق مع البيئة المحيطة، ويمثل الشكل ج مثالا للمدينة العربية غرداية بالجزائر (موضعا تسلسل الكتل والفراغات).

ل **الوظيفية**¹³: تشكل المدينة العربية الإسلامية القديمة منظومة اجتماعية لكل عضو فيه دور، حيث نجد أن الوظيفة (النشاط) تتوزع وفق التقسيم التالي: المرئز، الإطار، المحيط والمسالك، والتي تشكل أهم الوظائف الحضرية بإنسجام كامل.

ل **حيث يقوم المرئز**: والمتمثل في المسجد الجامع بالوظيفة الدينية، الإدارية وقضاء المصالح، وهي ذات طابع جماعي.

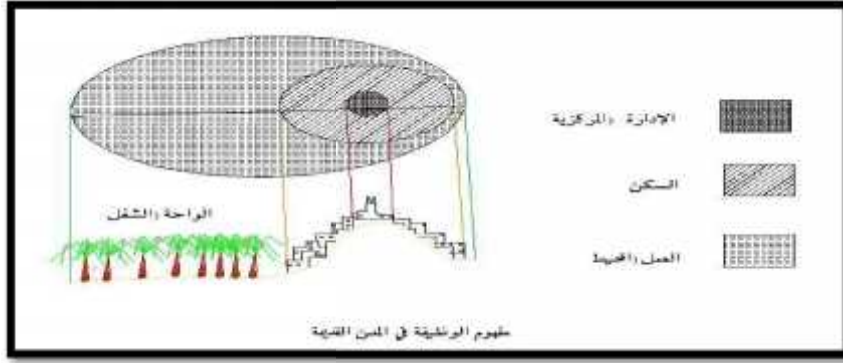
ل **أما الإطار**: فيمثل المخطط أين تكون الإقامة والوظيفة السكنية.

ل **المحيط**: ماجاور المدينة، وهو متمثل في الأسواق والمحلات الصناعية، ويعدّها تأتي المزارع والحقول، أين تقوم الأشغال والعمل.

ل **المسالك**: فتقوم بوظيفة الإتصال والرباط بين هذه الأجزاء.

¹³ Le M'Zab une leçon d'architecture Ed. Sindab ANDRE RAVERAU

الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية



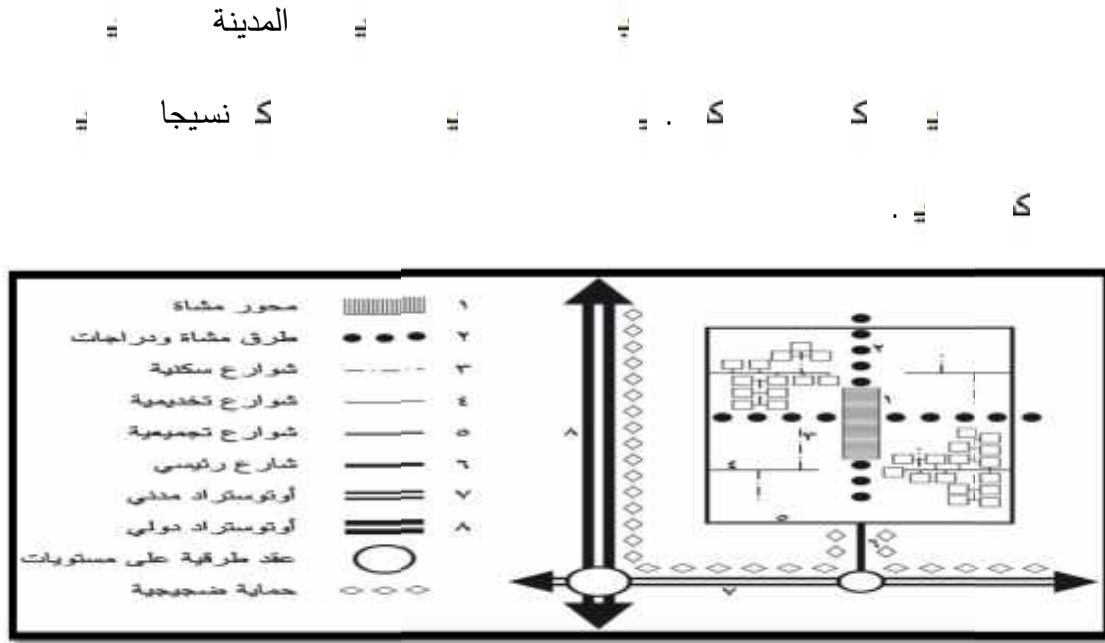
الشكل رقم : 02 يوضح الوظيفية في المدن القديمة

الإنسجام: ان إنسجام هذه المدن يبرز من خلا المطابقة بين جزئها وكلها وفقا للتدرج الهرمي في الأحجام، فالمدينة التي تمثل الكل تتكون من تضاعف الوحدة البنوية الأساسية، الدار التي تمثل الجزء، فمن الدار إلى وحدة الجوار، ثم إلى الحي وأخيرا المدينة، والدار تتشكل بدورها من فضاء داخلي (فناء مكشوف) الذي يعد الأساس في هيكل فراغاتها ووظائفها، ويستقطب جل الحرات من جميع الإتجاهات، فنجد أن الدار تتجه إلى الداخل نحوها وتفتح نحو السماء مشكلة واجهة رئيسية داخلية مستترة على الفضاء الخارجي بجدران تحدد حرمتها وتفصل بين خارجها وداخلها وتحجبها عن الخارج، في مستوى الرط بين داخلها وخارجها نجد " السقيفة" التي تصل بين فضائين، من مجموع هذه المياني تتشكل وحدة الجوار والتي تشتر في فراغ خاص بها والمتمثل في الدرب، ومن مجموع هذه الوحدات يتكون الحي (الخطة) حيث نجدها تشتر في فضاء خاص بها يسمى الرحية والتي تشكل مرز الحى، حيث يهيكل الفضاءات والوظائف، وغالبا يشتمل على بعض التجهيزات الجماعية الخاصة بالحي (مصلى، مقبرة.....) وهو بذلك يشكل شبه مدينة مصغرة، ومتكاملة ومتراطة الأعضاء تحجب عن خارجها بجدرانها الخارجية وتتجه نحو داخلها منكشفة نحو السماء ومن مجموع الأحياء تتكون المدينة الكبرى، والتي تتمحور حو فضاء مرز (المسجد الجامع) الذي يكون فضاء مفتوحا تتمرر فيه المرافق الرئيسية لمدينة ذات الطابع الجماعي والاجتماعي، ونجد كذلك أن أطراف المدينة وفراغاتها تتمحور حو هذا المرز، كما نجد كذلك أن المدينة تتجه بدورها نحو داخلها مفتحة نحو السماء مستترة بسورها العتيد، من هنا نلاحظ العلاقة التوافقية بين الوحدة ومجموعة

❖ تدرج تام :

❖ تدرج نصف تام :

❖ تدرج بسيط :



الشكل: 06 التدرج الهرمي في تصنيف الطرق والشوارع المرورية

04- السياحة في المدن الصحراوية :

سياحية

(ك)

لهذه البيئة،

الترفيهية.

(¹⁵ ي

III. المدن الإسلامية:

تميزت

العري

التخطيط

ومعايير

والدينية.

بين

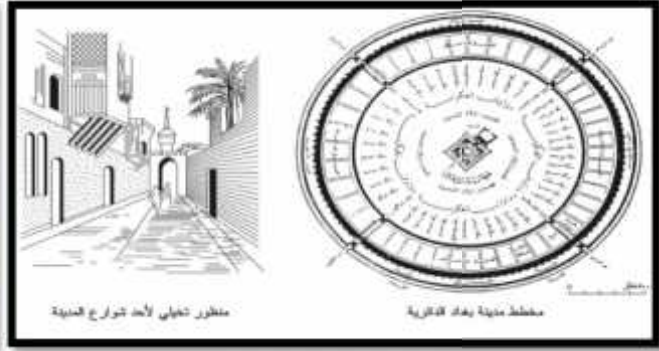
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

يط مدينة مثال ذلك حيث بالمدينة

المهندسين

ي المدينة

المدينة



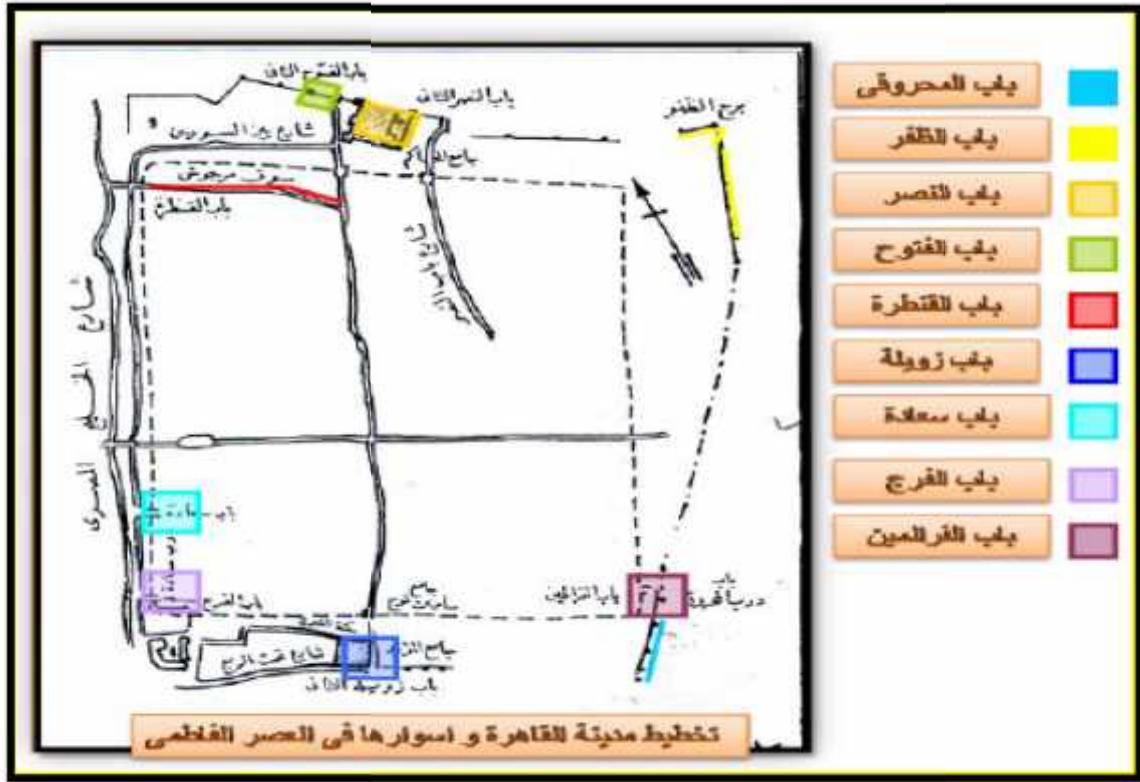
شكل رقم: 07 تبين كيفية تخطيط مدينة بغداد الدائرية

الفاطميون مدينة

المدينة ميادين وميانيها الرئيسية

حيث قبيلة

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية



شكل رقم 08: تخطيط مدينة القاهرة وأسوارها في العصر الفاطمي

حيث = ك = وهذه كمدينة = المميز = كمدينة =
 = ي = النسيج فيها = المدينة =
 حيث = = ساكنيها فيها = =
 = = = = = صغيرة، =
 = = كمدينة = = النسيج =
 = = = = = الرئيسية = = المدينة = = حيث =
 = = = = = تميزت المدينة = = = = =
 = = = = = مانيها = = = = =

ك هذه تعبير :
ي = مدينة :
ك = وشبكة

1. العوامل المؤثرة على تخطيط المدينة العربية في العصور الإسلامية:16

:

ل الوضع الجغرافي-المناخ والتكوين الطبوغرافي : المدينة

= بيوتها وتضيق

ك = ظ = ك

= حيث

ل الدين والتقاليد العربية: الدين

= تخطيط حيث

= مميزة العربية.

ل الظروف السياسية : حيث جديدة،

بين ك تحقيق ك

ك = ي = تنشيط = والتخطيط.

ل الحالة الاقتصادية : هذه

ك = ي = المدينة

ك = المدينة

ك = الكبيرة ك

ك =

16 : تخطيط المدن الإسلامية

الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

ل النواحي الإنشائية : ك

أثره

ك تأثير ك المدينة ك طابع مميز .

ل وسائل النقل :

تخطيط المدينة حيث

ك حيث ك الكبير ه

للمدينة

وميزتها

عليها

المدينة

بحيث

إليها

المياه

تحميها، وإذا

الترتيب

للمدينة

المدينة

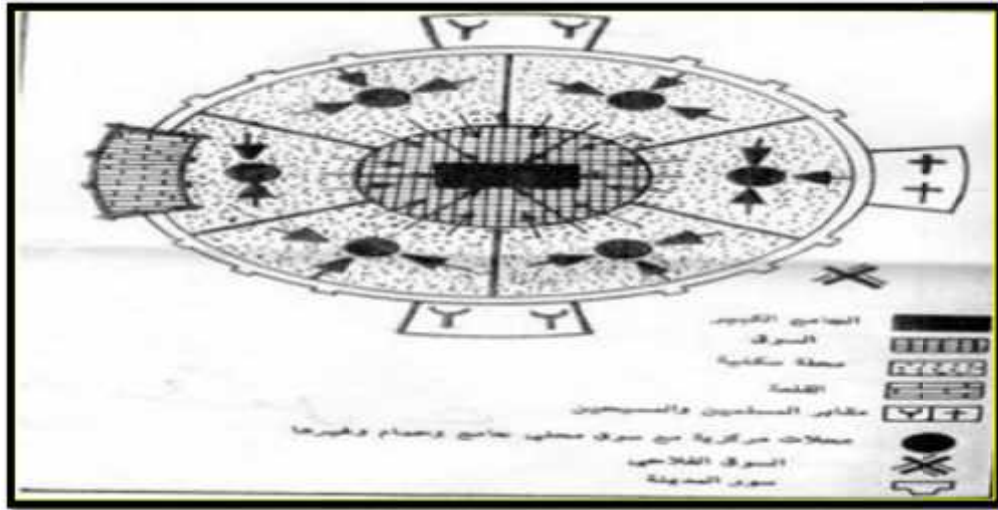
هذه الأخيرة.¹⁷



صورة رقم 02: تخطيط المدن العربية الإسلامية (مدينة الكاظمة)

2. بنية المدينة العربية الإسلامية و مراحل تطورها:

المدينة = = = = = بدايتها = = = = = يخطط بشكل
إ = = = = = المدينة
المدينة = = = = =
المدينة = = = = = :
الأولى : وهذه = = = = = عليها = = = = =
الثانية : : فيها الحيز = = = = =
توفير = = = = = فيها .
الثالثة : = = = = = فيها = = = = = ترتيبها .
المدينة = = = = = : الديني
السكنية = = = = =
: وغيرها، هذه = = = = = للمدينة = = = = =



شكل: 09 تشكيل المدينة الإسلامية وبنيتها

3. علاقة القصور بالمدن الإسلامية:

ط : =

كبير = ميزات =

التجهيزات = ي يتمحور =

الكبير، = ط المدينة =

التقليدية.

صعيد =

البيئي = ي بنيت =

البيئة =

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث والمدينة الصحراوية الإسلامية

للمدينة = والدينية.
= تغزوه = ك = يستجيب = مقاييس

خلاصة الفصل:

التقليدية =
مدينة القديمة = حيث =
ي = العديد = يتماشى =
ي = تيجيات =
المسؤولي والمصممي =
بأساليب بسيطة غير =
ي =

مقدمة:

أصبح الحفاظ على التراث موضع إهتمام عالمي، لكونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة، وإبراز تطورها الثقافي والفكري، والدليل المادي لكتاية التاريخ، وأنه يمثل ذاكرة الأفراد والمجتمعات، ولما كان التراث يحمل قيما وأفكارا ومعتقدات وتقاليد، كان لابد من دراسته والحفاظ عليه، فهو مصدر من مصادر المعرفة والثقافة ويحمل في طياته العبر والدروس ويعزز دورها في الحياة المعاصرة، ويقول المهندس حسن فتحي عن التراث؛ "إن مختلف الجماعات أوجدت خطوطها وأشكالها وطرزها المعمارية الخاصة بها من العقل الباطن، والمحبة إلى نفوس أهلها والتي نبتت من وجدانهم، كما أوجدت أشكال ملاسها وفنونها الشعبية ولغاتها، وكأن هذا التراث هو نتاج بين ذكاء أهل الجماعة ومتطلبات البيئة".

إن التراث العمراني بما يحتويه من تراث ثقافي وتراث طبيعي فهو من الممتلكات التي لاتقدر بثمن والتي لاتعوض ليس فقط بالنسبة للأمة العربية فحسب ولكن بالنسبة للإنسانية جمعاء، وإن هذا التراث هو التعبير الصادق بين الإنسان والبيئة الطبيعية المحيطة به والمهارات الحرفية والأصالة الفنية التي تصاعدت مع تكامل المواطن العربي روعي فيه الإخلاص للعادات والتقاليد مما أعطى لهذا التراث العمراني شخصية مميزة تعبر بصدق عن المعرفة العميقة والمهارة الفنية في الإبداع الفني والتقني.

إن وضع الضوابط وتحديد القيم لهذا التراث العمراني يلعب دورا هاما في وضع الإطار العام لعملية التنمية المتواصلة بهدف الحفاظ على الثروات الثقافية، كما أن هناك ثقافة اجتماعية سائدة ما زلت ترى أن المبنى التراثي معلم يذكرها بحقية التأخر الحضاري والضعف الإقتصادي، والحقيقة أن التراث المعماري هو أبعاد ما يكون عن ذلك، بل هو نتاج خبرات ومعارف تراكمت عبر مئات السنين وتعد من حيث مواد البناء وطرق التشييد والتصميم الأنسب للمنطقة، وفيها من ملامح الجمال والأصالة التي تميز ثقافة كل

مجتمع عن الآخر، ومن الخطأ تجاهل هذا التراث، بل يجب علينا الأفتخار به والحفاظ عليه.
به.

(1) تعريف الحفاظ وسياساته:

" نظ تأكيد
يحوي
تحقيق البيئة
القوانين
هذه
المميز¹
النسيج
البيئة
بالأساليب
عليها
العدد
العدد الأساليب
وهذه الأساليب

¹ Feilden1994.

² 2004.

حماية التراث العمراني والمعماري

✓ سياسة الحفاظ (Preservation): "حيث بالتغيير غير

بشكله³ بتغيير

✓ سياسة الحفاظ المعماري والصيانة (Restauration): "هذه

بشكله³ بالتأكيد للتأكيد بضوابط التغيير

وهذه بكافة

والتأكيد

"⁴.

✓ سياسة إعادة التأهيل (Réhabilitation): "تهية وإحيائه

جديد التغييرات يتلاءم

الجديدة وهذه جيدة

المنتفعين

"⁵.

✓ سياسة الصيانة (Réfection): "جديدة

جديدة

"⁶.

✓ سياسة التقوية (Consolidation): "هذه الفيزائية

النسيج

³Feilden1994.

⁴ Feilden1994.

⁵ 2004.

⁶

حماية التراث العمراني والمعماري

✓ سياسة إعادة البناء (Reconstruction):

كبير

✓ إعادة التشكيل (Reconstitution):

بقايا

✓ إعادة البناء من خلال النقل (Transformation):

7

✓ سياسة الحماية (Protection):

بيئية

عليها

✓ سياسة التجديد الحضري (Renouveau Urbain):

بيئة

جديدة عن

وتجديدها

ق

ك

ق

وتتسبب

وتجديد

ق

✓ سياسة إعادة الإستعمال : هذه

توظيف

جديدة

تغيير

ي تغيير

✓ سياسة الإستنساخ :

معين

8

(2) أسباب تدهور المراكز التقليدية للمناطق التاريخية:

⁷ 2004.

⁸

" إن أهم أسباب تدهور المراكز التقليدية للمدن التاريخية العربية هو ظهور مراكز بديلة جديدة لتلك المدن ، الأمر الذي يفقد المرمز التقليدي دوره ومحورته في دائرة الإهتمام، حيث يأتي هذا التحول إلى مراكز جديدة للمدينة بناء على مجموعة من الأسباب الإدارية والترفيهية والثقافية وهي على النحو التالي:

❖ **التحول الوظيفي :** يأتي نمو المدينة مواكبا مع النمو الطبيعي للكتلة العمرانية لها،

مع التطور في النظم والأنساق السياسية والإدارية للدول
مشكلة مسايرة نمو مرمز المدينة لهذا التطور أيضا من تغير في شكل وهياكل النظم الإدارية
حيث تظهر وظائف مؤسسات وهياكل إدارية جديدة (وزارات مراكز بحثية مجالس محلية أو برلمانية
.....) تختلف عن الواقع الإداري والتنظيمي للفترات السابقة لعمليات التطوير.

❖ **أداء الحرية والمواصلات :** مع ظهور وظائف جديدة لرمز المدينة ومع النمو الطبيعي للسكان

يحدث نمو طبيعي في الكتلة العمرانية سواء للمدينة ككل أو المرمز على وجه
الخصوص، ومع ظهور السيارة كوسيلة رئيسية للحرية إضافة إلى وسائل المواصلات المخت
.....) تتبعه من خدمات أساسية لها

جانب المكون الرئيسي وهو الطرق، أصبح النسيج العمراني للمرمز التقليدي أو التاريخي للمدينة غير
قادر على إستيعاب هذا النمط من الحرية والمواصلات.

❖ **النمو الترفيهي والتجاري:** مع التطور الإقتصادي وتطور أساليب التعامل وحرمة البيع والشراء،

فتحول شكل السوق التجاري إلى الممرات التجارية المغلقة مرورا بالطرق التجارية التقليدية بمراكز المدن
العربية، هذا بالإضافة إلى ظهور تطور هائل في الوسائل الترفيهية، لم يتمكن المرمز التقليدي
مسايرتها.

❖ **النمو الثقافي :** أن التطور الدائم في تقديم المنتج الثقافي وتعامل المستعملين معه حول الإحتياج

إليه إلى واقع عملي وفعلي بانتقال مرمز المدينة إلى مرمز جديد، فالمرمز التقليدي لم يستطع مواجهة
التطور في تقديم نظم المعلومات المتطورة وبعض الوسائل الثقافية (-سينما-)

وما يختص بالمساحات الضخمة أو يظهر هذه الأنشطة أساسا في فترات تالية كتطور طبيعي في أنظمة

❖ هجرة السكان الأصليين: واجه المراكز التقليدية والمدن القديمة تحديات متنوعة أثرت في توازن الحياة

وهجرة السكان الأصليين بحثا عن الراحة ونمط معيشي جديد نتيجة

لتراجع مستوى الخدمات والبنية التحتية للمدينة القديمة يشكل أحد أسباب التدهور للمدينة القديمة.⁹

3) - مستويات الحفاظ على التراث العمراني:

هميته

ظ

كمايلي :

مستويات الحفاظ على التراث العمراني



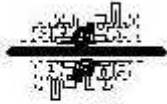
مختصر تراثية



مبنى واحد



مجموعة من المباني



نمط تراثي



مخططة تراثية



المستوى الاقليمي



المستوى الدولي

رسم توضيحي 01:مستويات الحفاظ على التراث

ل "الحفاظ على المستوى الدولي: : ظ

ك

الهيئات

اليونسكو.

ل "الحفاظ على المستوى الإقليمي : يتم يط

يتضمن

يتكامل

ل "الحفاظ على منطقة تراثية كاملة : ك

مقالة اعادة تأهيل المراكز التقليدية للمدينة العربية/الدكتور حاتم عبد المنعم الطويل⁹

عليها

عليها

دخيلة .

تليبيتها

2-04 -الأصالة:

بعمليات

هذه

هذه

الحديث .

بين

جديدة

بعيدة

3-04 - قابلية التطوير:

وإمكانية

التقييم

تطبيق

ظ

- ظ عليها :
تغطيتها لتكاليف
تحقيق
الشركة وإيجاد
إمكانية
الصغيرة وتوفير
كالمكتبات
تحقيق
تشغيلي ك
حيث
اختياره
إستراتيجية
لهذه
ق يتضح
مبادئ
مبادئ
مبادئ

(5) - الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث العمراني:¹²

الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة¹¹

ليونسكو UNESCO¹²

حماية التراث العمراني والمعماري

يرتبط - وحمايته،
قوانين، حيث
حمايته ووقايتها
هذه :

جدول رقم 01: يبين المؤسسات الدولية المحافظة على التراث .

التأسيس والأهداف	
تأسست سنة 1945 وتعمل على تحقيق رؤية متكاملة للتنمية المستدامة والى تلبية جميع أمانى البشر دون الاضرار بتراث الاجيال القادمة، وتصدير جهود اليونسكو المساعي الدولية لحمايته فوضعت العديد من المواثيق والمعاهدات التي تتعلق بصيانتته وحمايته.	منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة NESCOU
وهي منظمة الدولية ويقع مرزها في روما وأنشأتها اليونسكو في عام 1965 م، وتتمثل مهامها في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب وتوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث الثقافي المنقول والغير منقول	المرکز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية ICCROM
وهي منظمة دولية حكومية يقع مرزها في باريس، وقد أنشأت اليونسكو هذا المجلس في عام 1965 م، ويتمثل دورها في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثرية ومنهجياته وتقنياته العملية ويقوم نشاطها على مبادئ الميثاق الدولي لصون المواقع والآثار وترميمها والذي يسمى ميثاق البندقية لعام 1964	المجلس الدولي للمعالم التاريخية والمواقع الاثرية ICOMOS
يرجع تاريخها الى سنة 1972 وهي منظمة غير حكومية وغير مادية تهدف الى الحفاظ على الحفاظ على المدن الاحياء التاريخية وتحسيس السكان بأهمية وقيمة التراث وضرورية وحمايته والمحافظة عليه	المنظمة العالمية للمدن التراثية OVPM
وهي لجنة منبثقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو في عام 1982 م، واتفاقية التراث العالمي، ونصت الاتفاقية على إنشاء "لجنة التراث العالمي" و"صندوق التراث العالمي" وأنشئت اللجنة والصندوق وهما يعملان منذ عام 1986 م، والغرض من الاتفاقية هو تعيين التراث الثقافي والطبيعي ذو القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته والمحافظة عليه واصطلاحه ونقله الى الاجيال المقبلة	مرکز التراث العالمي WHC
وهي منظمة اغائة دولية تأسست في عام 1991 م وتعمل من اجل الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر وتؤمن بأن تدمير التراث الثقافي الذي ينتمي لاي مجموعة من الناس وهو تدمير للتراث الثقافي للناس جميعا، حيث أن كل الناس لهم مساهمتهم في التراث العالمي	التراث الثقافي يلاحدود CHWB
مؤسسة الآغا خان للخدمات الثقافية هي إحدى ومالات شبكة الآغا خان للتنمية، وهي تعمل على تنفيذ مبادرات ثقافية ترمي إلى إعادة إحياء تراث المجتمعات في العالم الإسلامي والإسهام في تنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وإعادة ترميم عدد من المياني والمواقع التاريخية واستخدامها بطريقة يمكن أن تحفز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية	مؤسسة الآغا خان للثقافة

المصدر : منظمات دولية إعداد الباحث

(6) - المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني :

المواثيق - الترئيز
ي - ي
الترئيز - الجماهيرية.

حماية التراث العمراني والمعماري

يتم تحديد استراتيجيات
المواثيق
المواثيق (UNESCO)
المواثيق (ICOMOS)
المواثيق (WHC)
المواثيق (ICCROM)
المواثيق لأساليب
المواثيق ومعايير

خلاصة الفصل:

يتم تحديد استراتيجيات
المواثيق
المواثيق (UNESCO)
المواثيق (ICOMOS)
المواثيق (WHC)
المواثيق (ICCROM)
المواثيق لأساليب
المواثيق ومعايير

الحفاظ عليها وتميئتها والإستفادة من قيمتها الإقتصادية والثقافية والإجتماعية
ن نتحكم في الإرتقاء بشكل يتناسب مع البيئة المحلية ، هوية التي تشكل التاريخ
ومن خلال تناولنا لبعض الأسباب الراجعة لتدهور هذا المورث الحضري وتحديد كليات
همية في معرفة الجوانب الأساسية التي يجب إتخاذها يعين الإختيار أثناء عملية إنجاز
مخطط الحفاظ على التراث العمراني، وإستخلصنا أن الحفاظ على هذا المورث ليس وليد الساعة وإنما قد
يه هيئات ومنظمات من أجل ترقيته وإحياءه وجعله ذو قيمة ثقافية وإجتماعية ف
عادة لها هويتها الأصلية بعد فقدانها لأسباب نبيئها في الفصل الموالي.

مقدمة :

إن مدينة امدوكال تزخر بتاريخ عريق وموقع مميز ، فهي تضرب جذورها في أعماق التاريخ في هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الطبيعية والعمرائية للمدينة واستعراض الجانب التاريخي لنمو المدينة الذي أثر بشكل كبير على عمرانها وهذا ماسيساعدنا في تشخيص المدينة وفهمها وسنتطرق أيضا إلى دراسة عمرائية ومعمارية للمدينة القديمة نظرا للدور الذي لعبته كونها تشكل النواة الأولى للمدينة ، كما يعد الأصل في توطن السكان بالمنطقة وكذلك يشكل نقطة ربط تجارية على المستوي الإقليمي ككل والأهم من ذلك فهو بمثابة مرجع تاريخي للمنطقة لأنه شهد أهم التحولات التي حدثت بالمنطقة منذ عهود ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا كما سنقترح بعض التدخلات العمرائية والمعمارية الملائمة لمتطلبات منطقة الدراسة(القرية القديمة امدوكال).

1. نبذة تاريخية:¹

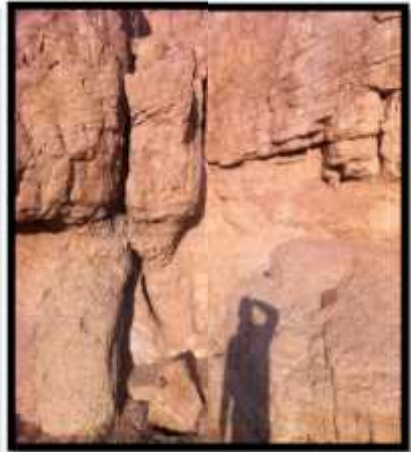
"تعتبر امدوكال من أقدم التجمعات العمرانية في المنطقة إذ يعود عهد بنائها إلى أكثر من 17 قرن خلت، ذكرها المؤرخ عبد الرحمان بن خلدون في كتابه المشهور " المقدمة " حيث ذكر فيه أنه مر بها فقط، كما قد جاء ذكرها العلامة والرحالة سيدي الحسين بن محمد الورثيلاني والمعروف كتابه " بالرحلة الورتلانية" الذي زارها وقدم عنها وعن سكانها بعض الخصائص حيث قال (وصلنا قرية امدوكال ... وقرية امدوكال فيها نخل ولم يكن ببلادنا نخل إلا فيها، وهي قرية كبيرة فيها جمعة - أي تقام فيها صلاة الجمعة لتجمع فيها المصلين من نواحي كثيرة - وعين كبيرة وعظيمة عند رأس البلد - ونحن نسميها رأس العين - وفيها تضع العرب أثقالها، وقد طغوا عليها، إلا أن برمة أشياخها الطاهرة تنوب عليهم... فهذه القرية طيبة وأهلها فيهم الصلاح ومحلهم محل خير وعلم وحكم وفضل، اللهم اجعله كذلك الى قيام الساعة ..."



صورة رقم 03: جبل رأس العين



صورة رقم 02: القرية القديمة



صورة رقم 01: رأس العين

وهناك دراسة تشير أن أقدم مدينة في المنطقة "امدوكال" إذ تقول الدراسة أن امدوكال قد يرجع تاريخ تأسيسها إلى ما قبل العهد الروماني، وحسب مصالح الآثار بتمقاد (ولاية باتنة) يوجد ببلدية امدوكال

كتاب امدوكال واحة وتاريخ¹

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

ثلاث مواقع أثرية رومانية على شكل محميات في : جبل مشيب * النعمية * و الثالثة على بعد 800 م شمال البلدية، كانت تسمى امدوكال في العهد الروماني " اكوا فيفا " أي الماء الحي وكانت تربطها طريق آخر تؤدي إلى موقع روماني يسمى adaua flumin يوجد بالقرب من عين التوتة² , ويذكر البعض أن الكاهنة أقامت هناك في العين المسماة "راس العين" وأنشأت بها حقولا خضراء وأشجار الزيتون ورحلت عنها هروبا من العرب الفاتحين، أما في العهد الفاطمي اشتهرت بكونها مرز لتلقي العلم، والشائع الوارد عندنا أنها عريقة في القدم وقد طرأ عليها عدة تغيرات عبر العصور، هذا ويذكر أنها كانت واحة خضراء وثبت أنه كان لها صيت كبير في تسويق الخضر والفواكه إلى مدينة طبنه (مدينة أثرية رومانية).

ومن المعالم الدالة على قدمها الآثار الرومانية الموجودة في منطقة "النعمية" و "المسجد العتيق" الذي يعود عهد بنائه إلى أواخر القرن الأول الهجري، وكذلك منطقة تجمع الحجيج الوافد من عدة مدن ومكانها حاليا المزارة أما عن تسميتها فإختلفت الروايات في ذلك قبل حيث أنها تسمى "أم دكان" نسبة إلى صاحب مخزن كان يقيم على مشرف القرية من الجهة الجنوبية يأوي المسافرين وقيل أيضا أنها كلمة أمازغية تعني الأصدقاء والأحاب ويقال أيضا أنها كانت تسمى بالرومانية AQUA VIVA "الماء الحي".

تنقسم بلدية امدوكال حاليا من الناحية العمرانية و الجغرافية إلى قسمين هما :

Ñ **المدينة الجديدة** : مقر البلدية وتوسعاتها العمرانية الجديدة.

Ñ **القرية القديمة** : المدينة العتيقة و مساجدها و بناياتها الأثرية القديمة التي تتوسط واحتها الجميلة

التي تكثر بها أشجار النخيل.

كتاب امدوكال واحة وتاريخ²

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل



صورة رقم 05: بلدية امدوكال



صورة رقم 04: القرية القديمة

2. الموقع الجغرافي:³

تقع مدينة امدوكال في الجهة الجنوبية الغربية لولاية باتنة ، تتربع على مساحة تقدر ب 252.14 كلم² وهي تمثل نسبة 2.09 % من المساحة الإجمالية لولاية باتنة والمقدرة ب 12038.76 كلم² ، تنتمي إداريا إلى دائرة بركة ، تشترك في حدودها مع كل من :

ل من الجهة الشمالية والشرقية : بلدية بيطام التابعة لدائرة بركة

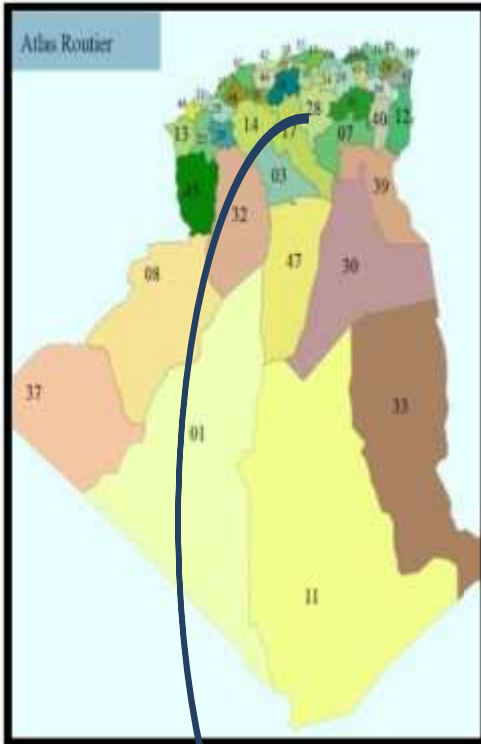
ل من الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية : بلدية طولقة (ولاية بسكرة) كما أنها تعتبر همزة وصل

بين كل من باتنة -المسيلة- بسكرة تبعد على مقر الولاية بحوالي 120 كلم وعلى بعد 35

كلم على مقر الدائرة ، وهي تعتبر المدينة الوحيدة ذات النمط الواحاتي في المنطقة.

³ PDAU 2015

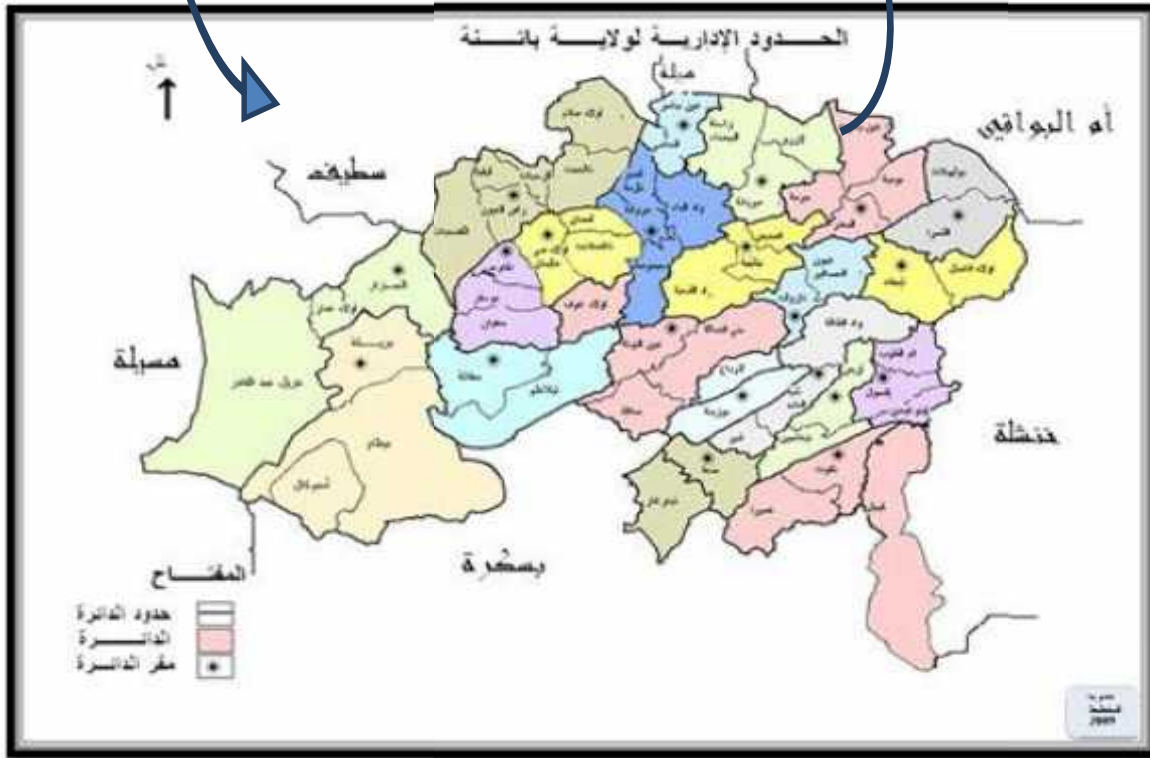
دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



خريطة رقم 01: موقع ولاية باتنة بالنسبة إلى الجزائر



مخطط رقم 02: موقع بلدية امدوكال بالنسبة إلى ولاية باتنة



مخطط رقم 03 : الحدود الإدارية لولاية باتنة.

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

3. تحليل الموقع⁴:

❖ المناخ:

إن الدراسة المناخية لها أهمية كبيرة لما لها من تأثيرات مباشرة على النشاط البشري والعمراني، فالطابع المعماري وهندسة المباني واتجاه شوارع المدن تتأثر بالعوامل المناخية وموقع امدوكال على مستوى الحدود التلية الصحراوية وتواجدها في الجنوب الغربي لولاية باتنة جعل من هذا الموقع منطقة أكثر جفافا بالنسبة لحوض الحضنة وجعلها تتميز بعوامل طبيعية جد قاسية وعلى العموم فإن مناخها شبه جاف.

- التساقط:

جدول رقم 01: كمية التساقط

المحطة	جانفي	فيفريا	مارس	افريل	ماي	جون	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
بريكة	73.9	310	158.0	60.10	88	17	60	26	131.50	112	350	274.0	373.60 (ملم)

المصدر : مديرية المصالح الفلاحية لولاية باتنة 2012

الأمطار قليلة وتتراوح الكمية بين 200-250 ملم على مدار العام ولا يتعدى عدد أيام التساقط 39 يوما

- تساقط الأمطار لها دور في تصميم شبكة المياه وصرف المياه السطحية ، وبالنسبة لنقص المياه في المنطقة يمكن استغلال المياه المستعملة بإعادة استعمالها واستغلال المياه الجوفية بعقلانية.

- الحرارة:

الجدول رقم 02: درجات الحرارة

المحطة	جانفي	فيفريا	مارس	افريل	ماي	جون	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
بريكة	7.9	7.8	11.60	13.50	14	20	33	20.3	19	12	13	9.6	15.2°

المصدر : مديرية المصالح الفلاحية لولاية باتنة 2012

⁴ PDAU- 2015

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

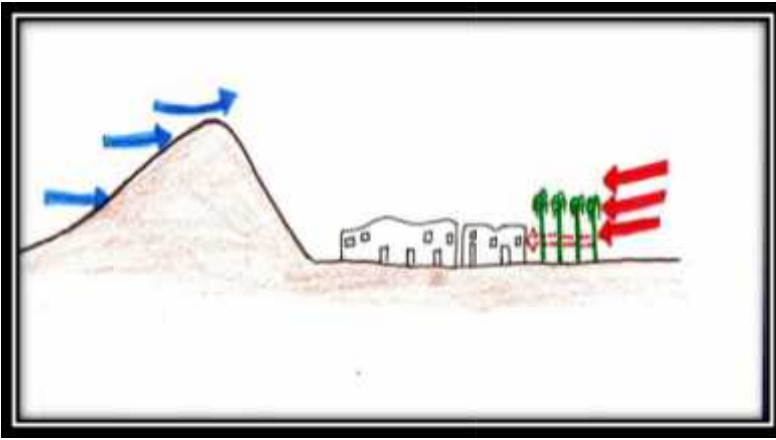
نلاحظ من خلال البيانات المستقاة من محطة بركة للفترة 2001-2012 أن الحرارة الشديدة تنحصر

بين شهر ماي إلى غاية أكتوبر ، بينما البرودة من شهر نوفمبر إلى شهر مارس.

ولدرجة الحرارة دور أساسي في إختيار نوعية مواد البناء والنمط المعماري لإيجاد الرفاهية ونمط بناء

يتناسب مع المناخ .

- الرياح :



نظرا لشساعة الأراضي وإنفتاحها

على المناطق الصحراوية، فإن

المنطقة تتعرض للرياح ذات الإتجاه

جنوب غرب/ شمال شرق هذه

الرياح (الشهيلي) تكون ساخنة فهي

رسم توضيحي 01: اتجاه الرياح

من الصحراء نحو الشمال خاصة في فصل الصيف.

تلعب دراسة الرياح دور أساسي في حماية المدينة من خطر التلوث الهوائي وفي تحديد إتجاه البناء.

❖ التضاريس:

تقع بلدية امدوكال في الجنوب الشرقي لشط الحضنة وسط الحوض محيطة بسلسلة جبال أهمها جبل

بوزيرة على إرتفاع 800 م، جبل مشيب على إرتفاع 655 م ، وجبل الحمار على إرتفاع 700 م وفي

الشمال هضبة تمتد إلى غاية شط امدوكال الذي غالبا ما يكون مغمور بالمياه.

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

4. العوائق الطبيعية والإصطناعية :

هي العناصر التي تشكل عائقا أمام عملية التعمير وذلك عن طريق مجالاتها الأمنية التي تحد من استخدام الأرض قانونا .

1-4- العوائق الطبيعية:

ل الأراضى الفلاحية : إن مجال الدراسة يتوفر على مساحة الأراضى الفلاحية ، إذ تقدر بـ

22954 هكتار وهي تمثل نسبة 91.04 % من المساحة الإجمالية للبلدية.

ل الغابات: يتوفر مجال الدراسة على مشروع محمية تقدر مساحتها بـ 500 هكتار ذات طابع

رعوي لحماية المدينة من التصحر.

ل الأودية والشعاب والجبال : يحتوى مجال الدراسة على شبكة هيدروغرافية واسعة ، بالإضافة إلى

وجود: شط امدوكال، جبال منها (جبل قوطة ،جبل المطحنة ،جبل الفزنة...إلخ)،، كدييات منها

(كدية العرايس ،...إلخ)، مناطق منبسطة، وادي واد ازلاف والواد الأبيض .

2-4- العوائق الإصطناعية :

- أنابيب نقل الغاز والبتروول.

- الخطوط الكهربائية عالية التوتر ومتوسطة التوتر.

- الطرق الوطني رقم 70 بالإضافة للطريق الوطني رقم 86 A باتجاه ولاية يسكرة.

5. الوظيفة المهيمنة للمنطقة:

1-5 الجانب الصناعي:

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

يتمثل النشاط الصناعي في بلدية امدوكال في وحدتين إنتاجيتين هما إنتاج الأفرشة (الإسفننج) وأخرى لإنتاج اللحوم بالإضافة على وجود وحدة لصناعة الأحذية.

- تعاني مدينة امدوكال من نقص فرص العمل وشكل ذلك أزمة بطالة لشباب المنطقة وتوجههم للعمل في مدينة بركة أو العاصمة لذا يجب توفير مناصب شغل عن طريق خلق مناصب شغل في المجال الصناعي والسياحي وغيرها من المجالات.

5-2- الجانب الفلاحي: زراعة الأعلاف ، زراعة النخيل ، الأشجار المثمرة ، زراعة الخضروات ، زراعة الحبوب ، الإنتاج الحيواني.

5-3- الجانب السياحي والحرف التقليدية:

إن السياحة تكمن في المعالم الطبيعية كالمناطق الشبه الصحراوية ووجود ما يسمى بالورود الرملية السياحية ، والقرية التقليدية التي توجد بها منارة قديمة بيضاء ومساحات خضراء التي تحيط بها سلسلة جبال بومشب ، بالإضافة إلى جمال واحات النخيل الموجودة بالمنطقة ، كما توجد بعض المواقع الأثرية التي تعود إلى الحقبة الرومانية الموجودة على أطراف المدينة والتي هي بحاجة إلى استكشاف و تنقيب، كما يعد الجانب السياحي عنصر مهم إلا أن غياب المرافق السياحية ونقص الإهتمام من طرف السلطات المحلية مما أدى إلى غياب هذا النشاط لذا أصبح هناك ضرورة لدعم هذا المجال عن طريق توفير مرافق سياحية ومراكز تكوين في المجال السياحي وتعاني هذه القطاعات بسبب نقص الإستثمار ، مما يستوجب تشجيع الإستثمار وخلق فرص عمل لشباب نظرا لما تملكه المدينة من مؤهلات في هذه الميادين.

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

6. التربية الإجتماعية:

جدول رقم 03: التربية الإجتماعية للسكان

بلدية امدوئال			التعيين
المجموع	اناث	ذكور	
1116	546	570	0 - 4 سنوات
1075	528	547	5 - 11 سنة
831	406	425	12-15 سنة
688	337	351	16-18 سنة
5809	2884	2925	19-59 سنة
728	381	347	60 سنة فما فوق
10247	5082	5165	المجموع

المصدر: بلدية امدوئال.

من خلال التربية الإجتماعية للسكان نلاحظ أن مجتمع مجال الدراسة يتمتع بطاقة شيانية هائلة تستلزم الرعاية والتأطير كما تستلزم توفير مناصب شغل و برمجة مرافق شيانية وخاصة الفئة العمرية - المحصورة بين (19-59) سنة التي تعاني من أزمة البطالة مما جعلهم يهاجرون إلى العاصمة بحثا عن العمل.

7. الطرق والمواصلات: 7



صورة رقم 06: مدخل مدينة امدوئال

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

1- ط بط = ك = (ق) (70)

2- ط بط = بمدينة (سكرة) (ق) (A86).

لقد تمكنت بلدية امدوكال خلال الخمس سنوات الأخيرة من إنجاز عدة محاور وطرق فرعية أدت إلى فك العزلة لكن كل هذه الجهود المبذولة تتطلب إدراج عدة مشاريع ومقترحات من شأنها دفع التنمية للمدينة.

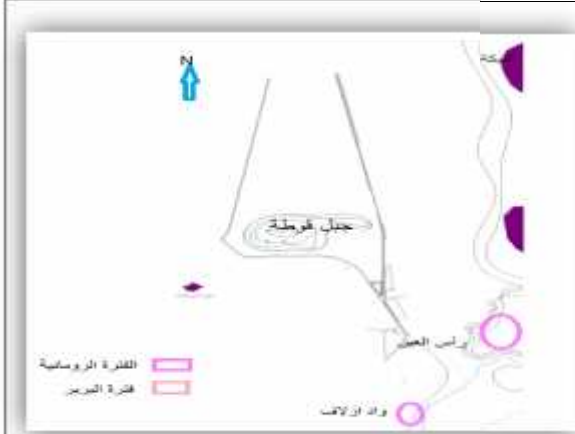
8. علامات خصوصية للمدينة:

- * المدينة : تتميز بـ
- * الوحيدة
- * بين
- * بالعديد الوجوه (كويسي)



صورة 07 : منظر عام للمدينة

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



رسم توضيحي 02: تمتاز البربر

تميزت بتمركز البربر بالمكان المسمى رأس العين، وواد ازلاف من طرف الكاهنة التي عمرت بهذه المنطقة وقامت بزراعة الأشجار والزيتون إلى أن تم الفتح من طرف العرب الفاتحين⁶.

المرحلة
02
قبل 15
قرن
ميلادي
(تواجد
البربر)

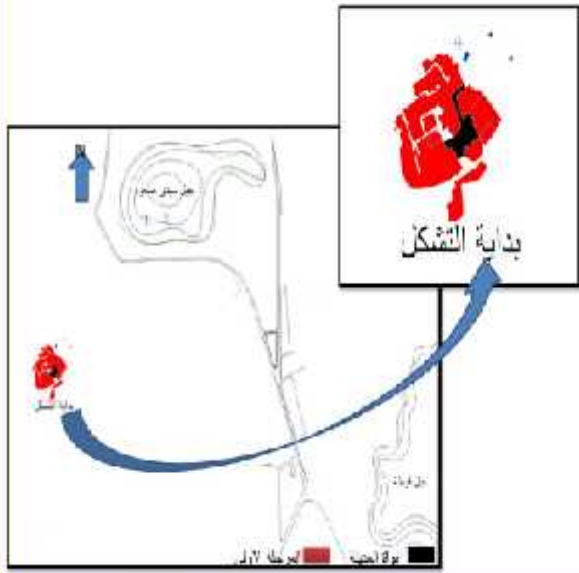


رسم توضيحي 03: ساحة

الرحبة

تشكل النواة الأولى ، التي أسسها المسلمون وسكنوا فيها نظرا لوفرة المياه وخصوبة التربة، كما قاموا بغرس النخيل حيث قاموا بإنشاء مجموعة من الحارات (حارة العبابسة / حارة السعادة / الدغامنة / الودية / يونس) كما بنوا أقدم مسجد (جامع الجمعة) تميزت بطرزها الإسلامي المغربي (المسجد، السوق والتوسع حوله).

المرحلة
03
تشكل النواة
الأولى في
قرن 08
ميلادي فترة
الفتوحات
الإسلامية



رسم توضيحي 04: المرحلة الثالثة

تاريخ المغرب⁶

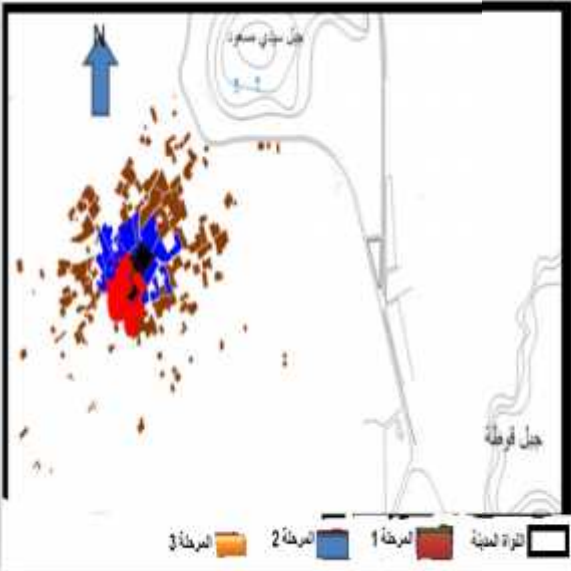
دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



صورة 09 ساحة باب الصور



صورة 10 مسجد سيدي عمر



رسم توضيحي 05: المرحلة الخامسة

المرحلة 04 في القرن 10 ميلادي مرحلة الفاطميين
 اشتهرت في هذه المرحلة بكونها مركز العلم والعلماء (الزاوية)، وكذلك التجارة (منطقة فلاحية)، توسع النواة في اتجاه الساحة المسماة باب الصور التي كانت مقبرة رومانية، تميزت هذه المرحلة بتوسع مرزب منتظم حول الساحة (باب الصور) في عدة اتجاهات انتشار الزوايا والمساجد، ممر للحجاج إلى بيت الله. وكذلك إنتشار المدينة الرومانية على حساب توسع المدينة الإسلامية.

المرحلة 05 من القرن 12 ميلادي إلى القرن 18 ميلادي
 وتسمى بالفترة الذهبية حي لعبت دورا هاما في الميادين إق-إج-والدينية يعلمائها وزراعة النخيل والحبوب ومخازن القمح لكل منطقة الحضنة، اتسمت هذه المرحلة بتوسع عمران من الساحة نحو المسالك الريفية حيث يتواجد السوق الأسبوعية حيث أضيفت بوابتان باب الصور وباب النادر كما تميزت بإنشاء المساجد (الرحمة، العتيق، الجمعة).

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



خريطة 04 : Atlas archéologique de l'Algérie



صورة 12 الثكنة العسكرية



صورة 11 برج المراقبة

المرحلة 06
مرحلة الإستعمار.

تميزت ببناء ثكنة عسكرية ، وسكنات مستوطنين ويرج للمراقبة خارج المدينة (جبل سيدي مسعود)، تم تعينها كمرکز بلدي بكامل المرافق الإدارية أثناء الفترة الإستعمارية 1946 تابعة إداريا إلى دائرة بركة، كما تميزت بكونها قرية (مبنية بالحجارة القديمة ، والطوب الترابي) كما اتسمت منطقة النعيمية بتمركز الرومان ولانت عبارة عن قلعة مستطيلة لها أربعة أبواب تتحتم في الطريق المؤدي إلى الزيان وترط مدينة طبنة الرومانية الواقعة بمدينة بركة حاليا، إمتازت هذه الفترة بظهور نمط جدد غير معمول به سابقا ساهمت في إندثار النمط القديم و فقدان المدينة هويتها وإصالتها.



صورة 14 زيارة الرئيس الى بلدية

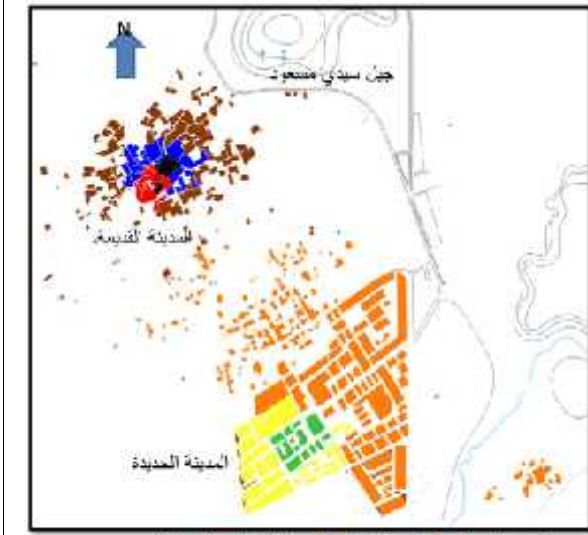


صورة 13 القرية الجديدة امدونال

المرحلة 07
الفترة 1962-1973

تم إنشاء القرية الجديدة ببلدية امدونال إثر الزيارة التي قام بها الرئيس الراحل هواري بومدين إثر الفيضانات التي وقعت سنة 1969م ومعانات السكان وإبعادهم عن خطر الفيضانات، تميزت بنقل مقر البلدية من القرية القديمة إلى الجديدة وإنشاء أول قرية نموذجية في الجزائر ذات طابع معماري حديث وفقدان القرية القديمة وظائفها وأصبحت مجرد حي⁷.

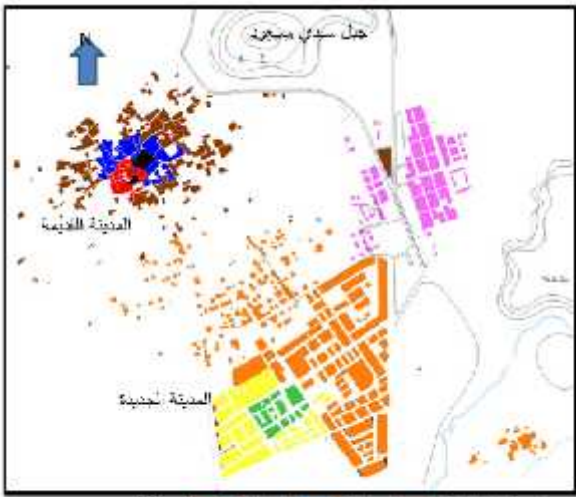
دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



رسم توضيحي رقم 06: المرحلة الثامنة

المرحلة 08
الفترة
-1973
1987

تميزت هذه المرحلة بتوسع عمراني كبير بالإضافة إلى إنشاء مرافق عمومية منها
02 مدارس ابتدائية - اكمالية - مكتبة -
عيادة صحية - مرز برید -مقر بلدية -
كما تميزت بتوسع خطي منتظم باتجاه
الشمالي الشرقي وظهور أحياء جديدة مثل
حي الحاج تخصيص 67 قطعة - تخصيص
73 قطعة وظهور بنايات فوضوية عشوائية
نظرا لعدم المراقبة المصالح المعنية⁸.



رسم توضيحي رقم 07: المرحلة التاسعة

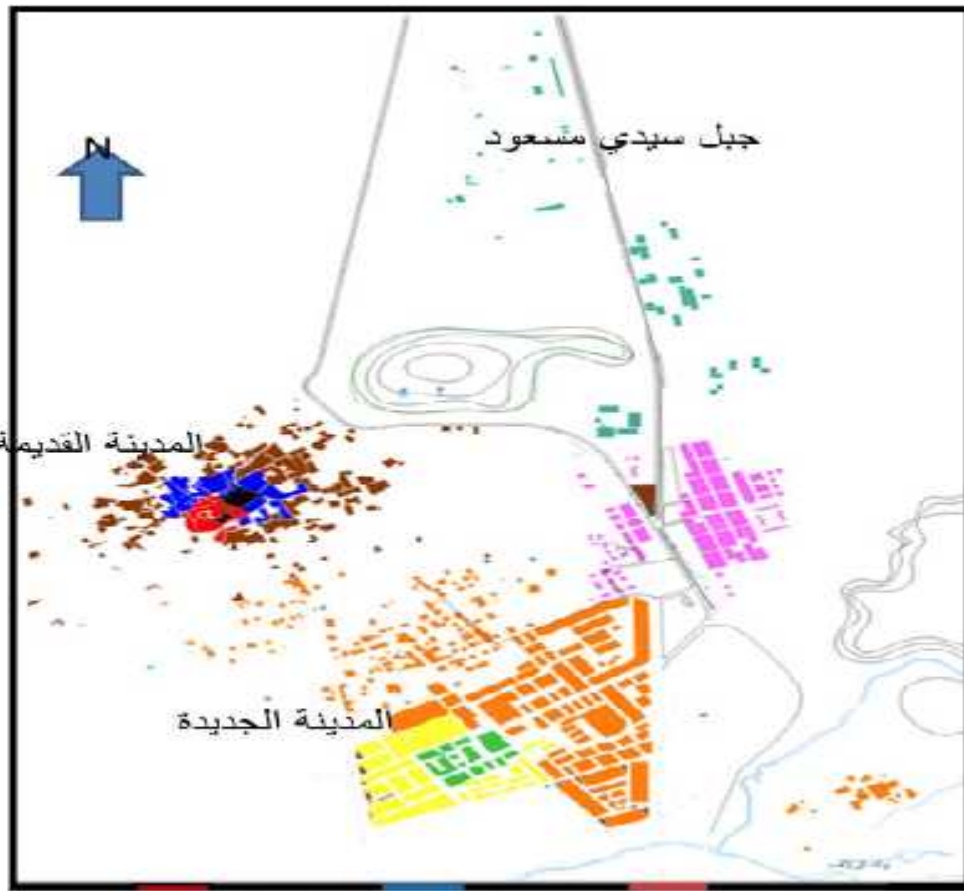
المرحلة 09
الفترة
-1987
2008

توسع كبير للمدينة و ظهور أحياء جديدة
بنايات معاصرة إنشاء سكنات جماعية
،بناء فردي نوع فيلا،على طول الطريق
المؤدي الى مدينة بركة رقم 70 حي
لخضر عباس وحي عمرقش عقيل.

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

 <p>صورة 16 سكنات طابع حديث</p>	 <p>صورة 15 سكنات جماعية</p>	<p>إستمرار التوسع (السكن الإجتماعي) على طول الطريق 70 من خلال تجسيد برنامج السكن الأقتصادي 270 سكن بالإضافة لحي المجاهدين - حي ماضي -مقر الدائرة، وإنشاء بعض المرافق العمومية مثل ملاعب جوارية ،سوق أسبوعية في طور الإنجاز، ملعب بلدي ومرتب سياحة للأطفال (إستثمار).</p>	<p>المرحلة العاشرة -2008 -2015</p>
--	---	---	------------------------------------

المصدر: الباحث



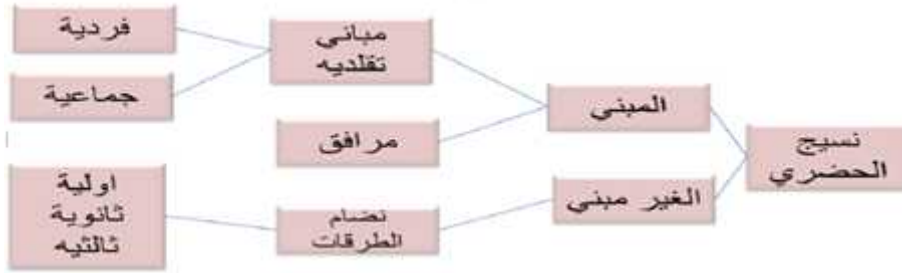
- تشكل نواة المدينة المرحلة الرابعة المرحلة السادسة المرحلة الثامنة المرحلة العاشرة المرحلة الحادية عشرة المرحلة الثانية عشرة
- المرحلة الثالثة المرحلة الخامسة المرحلة السابعة المرحلة التاسعة المرحلة الحادية عشرة المرحلة الثانية عشرة

رسم توضيحي رقم 08:المرحلة العاشرة لتشكيل المدينة

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

بين (الصغيرة)

3-10- النسيج العمراني :



4-10- الإطار المبنى و الغير مبني:

نسج	المدينة	الغير	نسج
كظ	يط بينها	النخيل	قليل
ك	القليلة	النخيل	:
ج	79.5300		
ج	نخيل 60.2229		
ج	12.6801	أما باقي باقي المساحة مستعملة كساحات حرة، وشوارع فرعية.	
ج	679		
ك	639		
ق	18		

1-4-10- الإطار المبنى:

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

جدول رقم 05: تحديد تصنيف الإطار المبني

العدد الاجمالي للمباني	عدد السكنات	عدد المرافق			محلات تجارية
		مسجد	زاوية	خدمات	
679	639	03	12	03	22
		18			

المصدر: PDAU 2015

10-1-4-1- المرافق المكونة للمدينة القديمة:

مدينة ك = = = العديد ب حيث ب :

03 = 12 = 03 = (ك - ك) - :

(-)

11 : ك المدينة = :

ك = ي تشييده ط = ي = ب

ت = = =

العتيق = = : ب سيدي محمد سيدي

= = العديد = : زاوية سيدي عبد الحفيظ , زاوية سيدي لمقلاطي , زاوية سيدي

= , زاوية سيدي عطاء الله.

¹⁰ إحصائيات 2003

¹¹ كتاب اموكال واحة وتاريخ الأستاذ ابراهيم تايحي

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



صورة رقم 18: جامع الجمعة



صورة 20 محلات تجارية

صورة 19: دار القاضي



صورة رقم 22: المطهرة

صورة رقم 21 المقهى والمطعم

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل



صورة رقم 23 : مرز البريد

10-4-1-2- النسيج التقليدي:

تتميز = التقليدية = بينها = ك غير



رسم توضيحي رقم 10: النسيج التقليدي



صورة رقم 24: النسيج التقليدي

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

ويمكن تفسير ك الغير لنسيج التقليدي =
بينها ك نسيج .

10-4-1-3- تصنيف المباني التقليدية:¹²

يتكون = = = =
()
هذه = = = = =
بسيطة ك = = = = =
المدينة.

و من خلال مخطط للنواة القديمة 2003 ك 639 ك يبقى
371 ك :¹³

✓ 180 ك
✓ 140 ك ط
✓ 12 ك
✓ 93 ك جديد جيدة .

بينما لا يتعدى عدد السكنات المأهولة الـ 95 من بين مجموع 191 ك (الحالة المتوسطة والجيدة)

جدول رقم 06: وضعية المباني

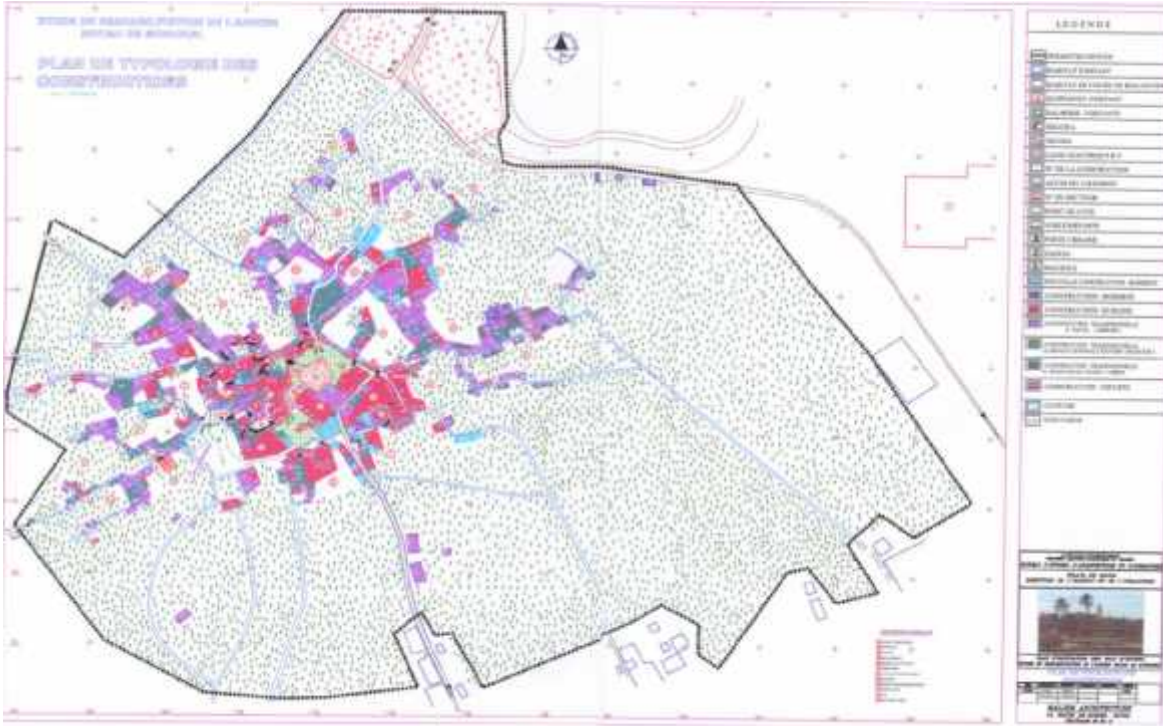
عدد السكنات الاجمالية	السكنات المهذمة	المباني التقليدية			المباني الحديثة
		فناء (المراح)	فضاء مرتزبا	حديقة + فناء	
639 سكن	265 سكن	172	100	60	42 سكن
		332 سكن			

المصدر: إحصائيات 2003

¹² ARIOUAT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003

¹³ إحصائيات 2003

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



مخطط رقم 05: مخطط تصنيف الماني المصدر: pdau 2015

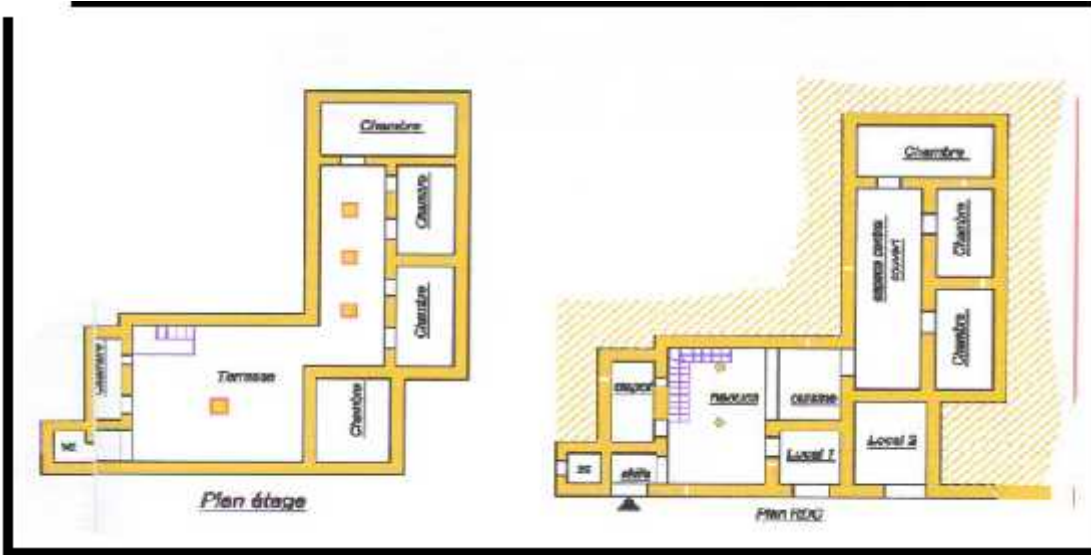
المباني التقليدية : نميز (حسب الفراغات الداخلية للمباني) :

1- الحوش: 100
 %30 التقليدية للمدينة، هذه
 ما بين 30-45



صورة رقم 25: الحوش

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



رسم توضيحي 11: مخطط الارضي والطابق العلوي

2- الفناء (المراح)

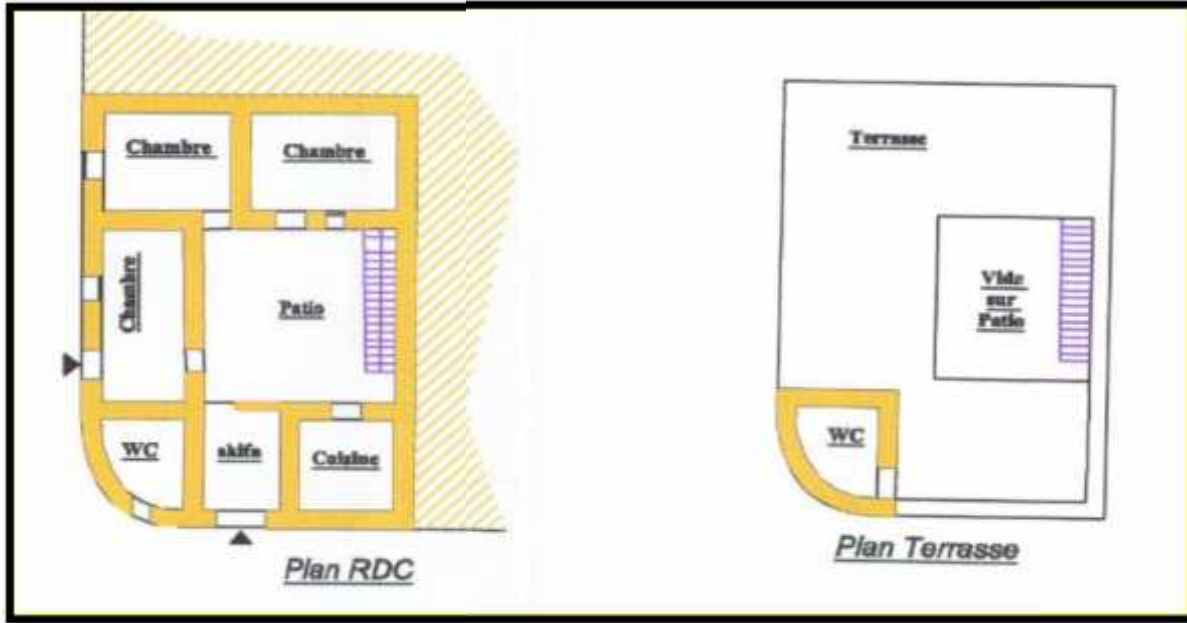


صورة رقم 26: الفناء

حيث

	51 %		الصيف
			التقليدية
			ونجده
	-80		
			100

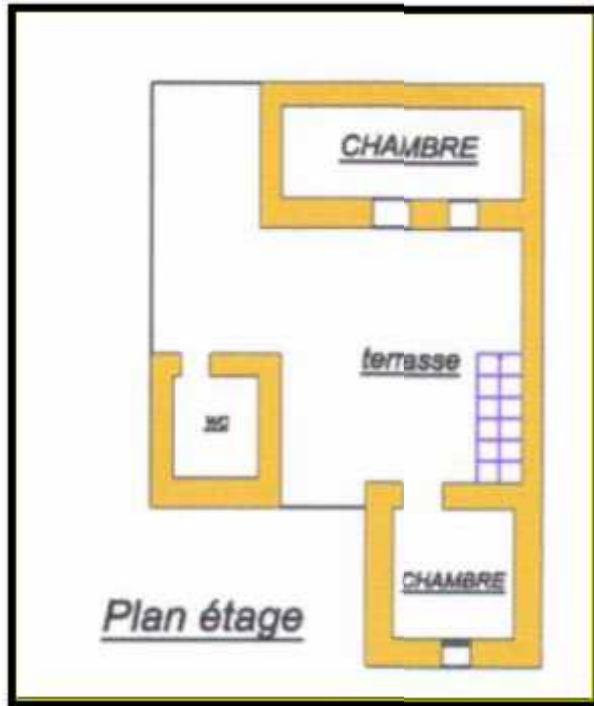
: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل



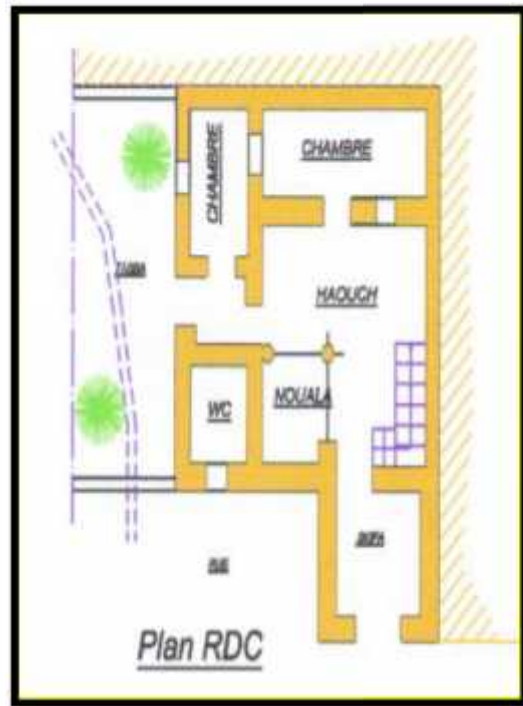
رسم توضيحي 12: مخطط الأرضية والسطح

3- الطبقة (حديقة + فناء)

المياه	التقليدية	19 %
		400-300



رسم توضيحي 14: الطابق العلوي



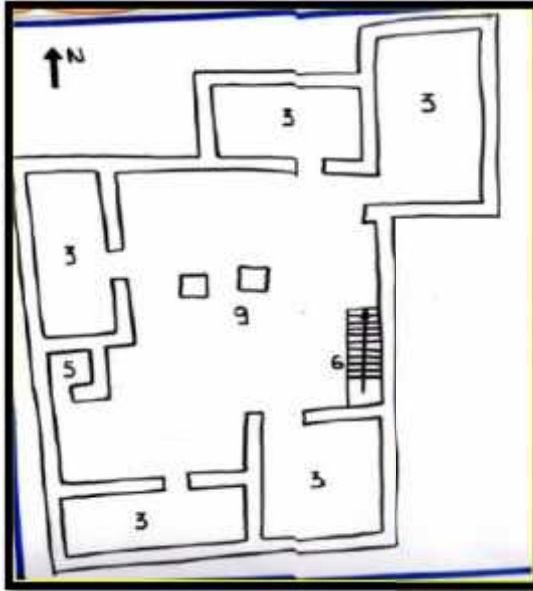
رسم توضيحي 13: الطابق الأرضي

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

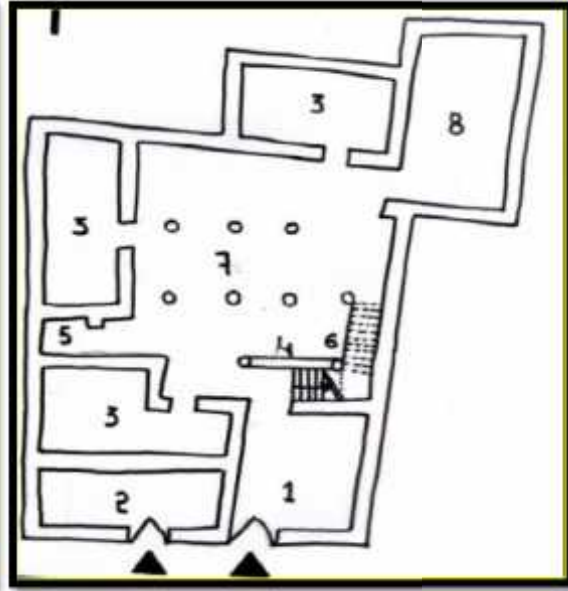


صورة رقم 27: ساقية الحديقة

4-1-4-10-المجالات المكونة للمسكن التقليدي في المدينة القديمة:¹⁴



رسم توضيحي رقم: 16 الطابق العلوي



رسم توضيحي رقم: 15 الطابق الأرضي

طابقين

ك

يك

ط تقليدي

مدينة ك

5- ()

4- (البيت)

3- =

2- =

1-: النمط أ

. () .

8- بيت

9-7-

6- (الكنيف)

. الضيوف =

ي =

ك

=

دارالضياف:

¹⁴ ARIOUAT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

الحوش : يوجد

ط

ك

=

ك

=

.....

اليومية الغسيل،

النسيج.

الغرفة (البيت):

ك مستطيل

=

ك

()

ط

السقيفة :

، و يتميز المدخل بنكسارات إلى اليمين

=

=

البيت.

=

=

العلی أو السطح :

=

:

=

بين الجيران

الجيران

=

=

ظ

=

يجنيها

ك

النخيل

ق الكنيف ي

=

=

=

مختصين

=

المدينة

ك



صورة 29 السطح



صورة 28 المخزن

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

الحظيرة: ك يتموضع = الحديثة = (تربية المواشي).

إرتفاع الطوابق: يتراوح بين 2.40 3.00 , = = ()

(حيث يك = يؤدي ق بين ك .

تتميز = يتراوح بين 40-60 ط = ()



صورة 31: نفس الارتفاع



صورة 30 : ارتفاع سلم بشرى

10-4-1-5- الواجهات :

= كبير ، حيث = فيها = قليلة = ك كبيرة = وتوفير = () = يخص = = = =

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

المستطيل . ك . بين



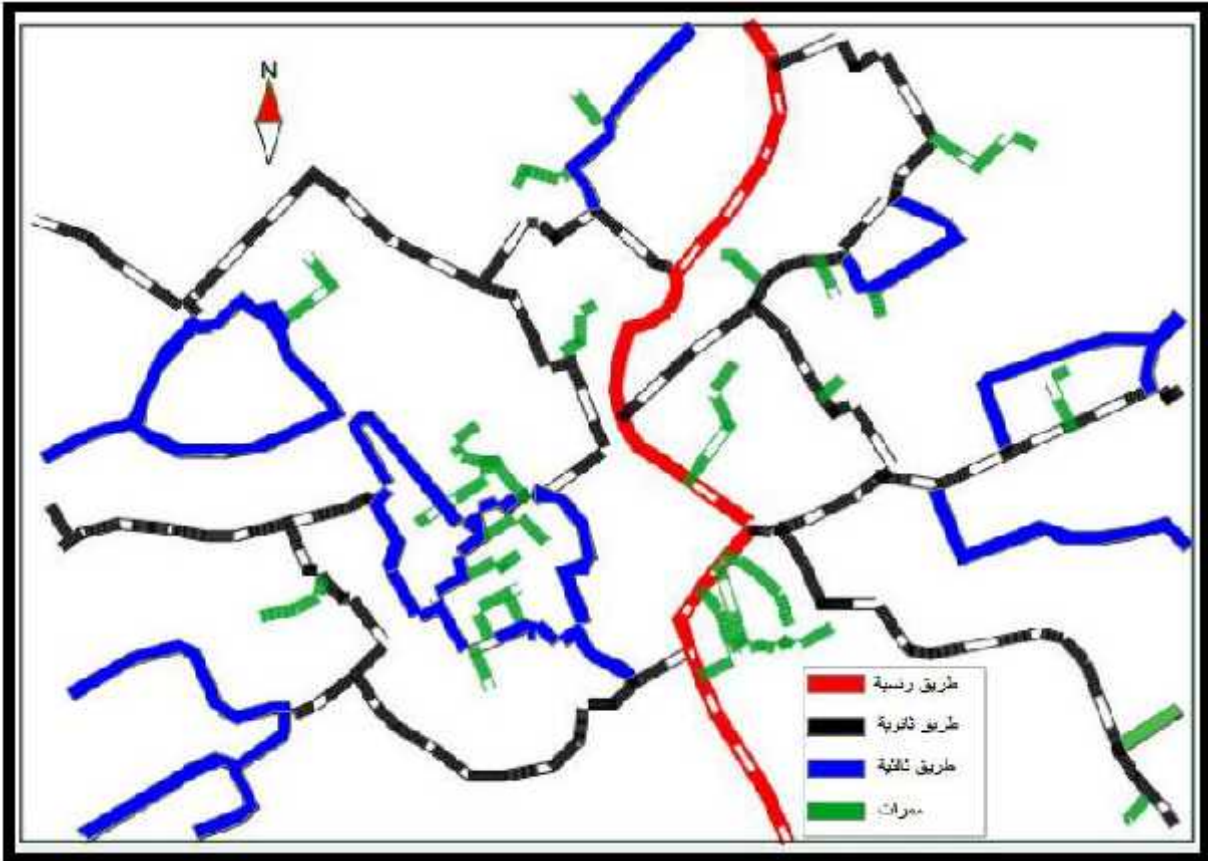
صورة 32 : الساطة في الواجهة



رسم توضيحي 17 واجهة منزل تقليدي

10-4-2- دراسة الإطار الغير مبني:

10-4-2-1 نظام الطرقات :



رسم توضيحي 18: التسلسل الهرمي لنظام الطرقات للقرية القديمة "امدومال"

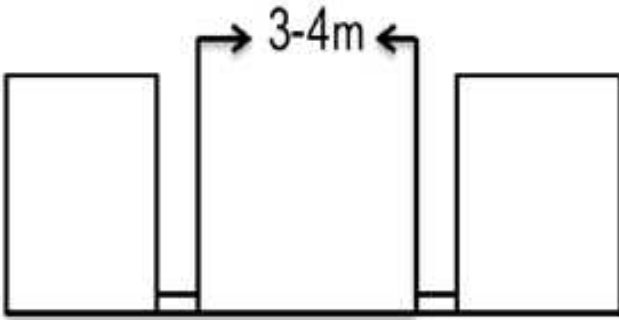
: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

✓ محاور رئيسية : للمدينة

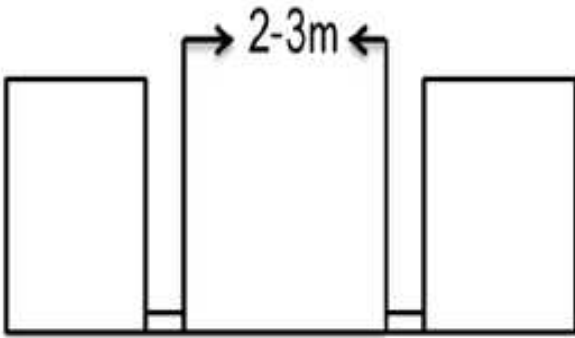
✓ محاور ثانوية :

✓ محاور ثالثة :

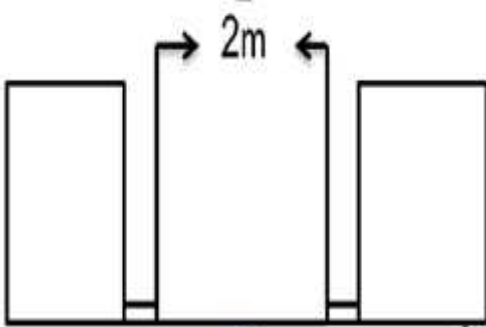
✓ ممرات : منزلين .



صورة رقم 33 : محاور رئيسية



صورة رقم 34 : محاور الثانوية



صورة رقم 35 : محاور ثالثة

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

تتميز بـ التقليدية ضيق
تحقيق الصيف كـ : : : المياه
المدينة

10-4-2-2- ساحات المدينة القديمة: 15

تتميز بـ :
مكانيين :
الدينية المدينة كـ

✓ ساحة الرحبة الدينية ()
() (حيث)

هيكلة

1453,83

التقليدية -

07 -

✓ ساحة باب الصور

الكبيرة

حيث

4239,61

(ك)

القايد

ويبع

¹⁵ ARIOUAT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل



صورة رقم 36: ساحة باب الصور رسم توضيحي 19: تموقع الساحتين بالنسبة للنسيج القديم صورة رقم 37: ساحة الرحبة

10-4-2-3- الأزقة: 16

هذه المرئية،
 تتميز بالضيق
 ط بين
 الكبيرة
 (، طرق عين
 ()
 سبيل : طرق
 بق سيدي
 البيت
 ()



صورة رقم 39: أزقة



صورة رقم 38: أزقة نصف مغطاة

¹⁶ ARIOUAT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

10-4-2-4- الساحات الصغيرة (الحارة)

الصغيرة = الشبكة = , = , = صغيرة
ك = , = , = , = , = عين , = عين
= هذه الصغيرة () , وإما :
التأكيد يبين ط .



صورة رقم 40: ساحة صغيرة للمدينة القديمة

10-5-2-4- السقيفة الخارجية :

= بيت () - = - =
العريية - = - = - = (ط)



صورة 43: سقيفة مداسي

صورة 42: سقيفة القط

صورة 41: سقيفة الحجاج

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

10-5- مصادر المياه ونظام السقي:¹⁷

ك عينون : = = العين عين ق عين سيدي =
النعيمية : = = =
- المدينة = =



صورة رقم 45: عين المحبس



صورة رقم 44: عين سابق

10-6- لحارة:¹⁸

وهي تربطها سرية المدينة بينها:

جدول رقم: 07 حارات المدينة القديمة

حارة يونس	حارة السيدات
حارة العبابسة	حارة سيدي المسعود
حارة السوق	حارة المحبس
حارة السعادة	حارة السداة
حارة العودية	حارة المرادة
حارة الدقامنة	حارة العقدة
حارة الظالمية	حارة العوامر
حارة بن القطي	حارة الغربي
حارة القبليّة	حارة الغروب
حارة بو عوام	حارة المادجن
حارة الشرقية	حارة الأبيار
حارة الدياديب	حارة الخربة

¹⁷ ARIOUAT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003

¹⁸ ARIOUAT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

7-10 - خصائص النمط التقليدي لمدينة امدوغال القديمة :

- ج) ق = ق .
- ج) التسقيف
- ج) ك = ك .
- ج) التقليدية
- ج) ظ
- ج) البيت
- ج) التريية ()



صورة رقم 47: التريية الإنطاوية



صورة رقم 46: إستعمال جذوع النخيل في التسقيف

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



صورة رقم 49: البساطة في الواجهات



صورة رقم 48: الإرتفاع الموحد للبنىات

10-8- العلاقات بين السكان من خلال النمط المعماري :

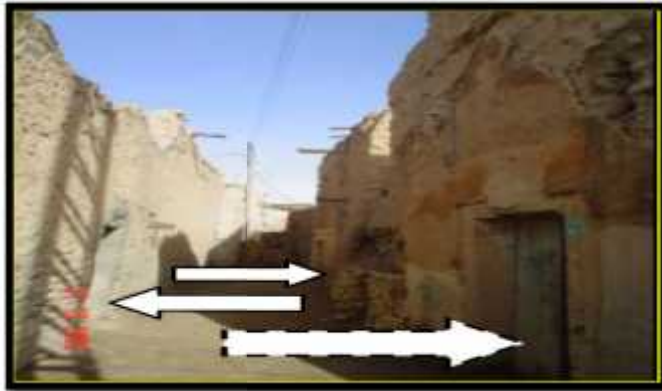
ك

✓

لتسهيل

بين

✓



صورة رقم 50: التناوب في المداخل

10-9- المواد المستعملة في البناء: ¹⁹

بسيطة

ك التقليدي

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

ك حيث يتم :

الصخور / الكبيرتين .

سقف و جذوع النخيل : ينزع ط

الحجر الرملي : التقليدي ي

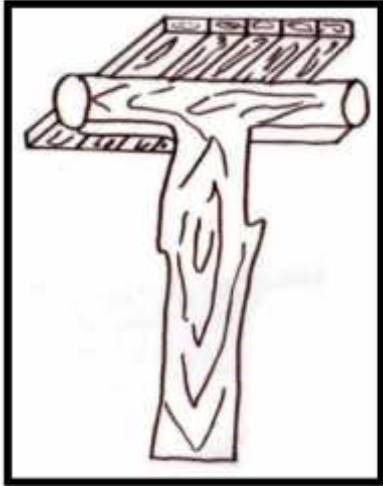
تقليدية ق يدويا

الطين : يتم الطين يوم يوضع

ليتم

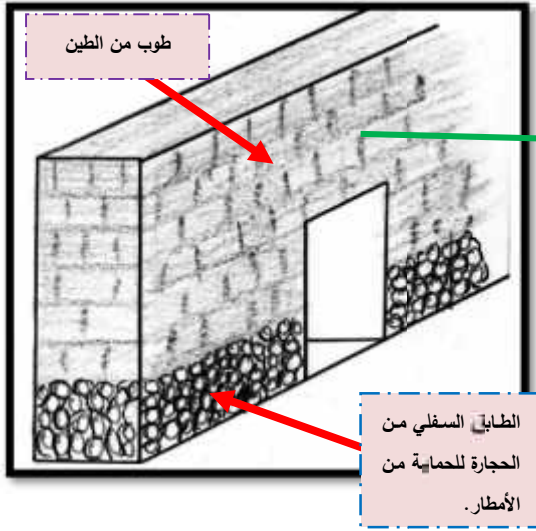
رماد الفحم : ك ق

الطين ك



صورة رقم 51: أعمدة من أشجار الزيتون

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :



رسم توضيحي 19: تموضع مواد البناء



صورة رقم 52: البناء بالحجارة والطين



صورة رقم 53: التليس الخارجي بالجبس المحلي



صورة رقم 54: حوامل من جذوع النخيل

10-10 كفاءة تأقلم مواد البناء مع العوامل المناخية :

هذه	يسيرة	=	=	=	:
)		=	=	=	ة للبيئة المحلية .
)		=	=	=	وتوفير التبريد للفراغات الداخلية.
)		=	=	=	.

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

11- إيجابيات وسلبيات النسيج العمراني للمدينة القديمة :

1-11 الإيجابيات:

- ج) = = بين ك حيث
ق تراط كبير بين عيدا .
ج) = = = = للمدينة ي يدب = ط
الكبير أساليب = =
ج) حيث ك ي عليها لمدينة = ك
ك = = مميزات .
ج) لتقليدية = = عليها.
ج) تحقيق تخطيط البيت .

2-11 السلبيات:

- المدينة = =
ك) (مياه وغيرها
جيدة = حيث = = =
ج) التقليدية حديثة .
ج) المدينة إ = التجهيزات الدينية =
ج) تقاليد ك (ق ق)
ج) ضيق لايتماشى = ك
الميكانيكية.

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

() الحديثة

12 العناصر المتأصلة في المدينة القديمة والتي يجب المحافظة عليها:

- ك
- الصغير
- الضيق
- يميز النسيج القديم.

13 العناصر والممارسات الدخيلة عن المدينة :

- ط الحديثة والتقليدية
- دخيل
- تغيير
- إيصال الشبكات المختلفة بطرق عشوائية غير مدروسة.



صورة رقم 56: أبواب تقليدية



صورة رقم 55: الخلط في البناء

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل



صورة رقم 58: التغيير في النوافذ والأبواب



صورة رقم 57: إستعمال مواد دخيلة

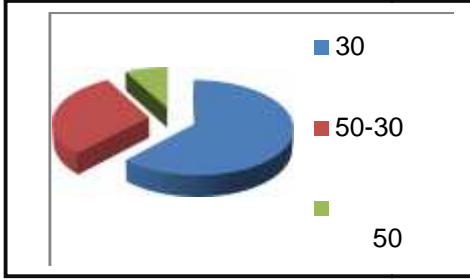
دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

نتائج الإستبيان :

1- البيانات الإجتماعية :

1- نتائج توزيع عينة من الأعضاء حسب العمر:

الرسم البياني 01:



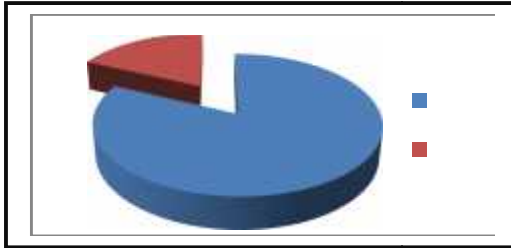
الجدول رقم : 01

الفئات العمرية	العدد	النسبة
1- أقل 30 سنة	31	62%
2- (50-30)	15	30%
3- أكبر من 50	04	08%
المجموع	50	100%

وفقا للجدول يمكننا القول أن الفئة العمرية الكبيرة هي 30 و 62% من عينة الدراسة ، ونسبة الفئة (50-30) 30% و الفئة الأخيرة (50) 08% إذا يمكننا القول أن أكبر فئة هي فئة

2- التوزيع حسب الجنس:

الرسم البياني 02:

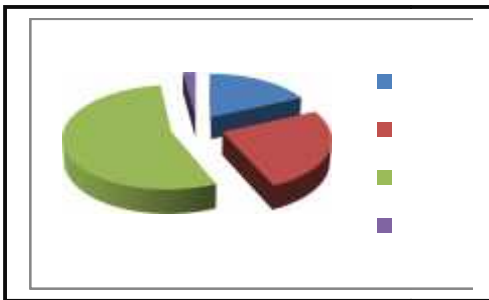


جدول رقم 02:

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	41	82%
الإناث	09	18%
المجموع	50	100%

3- المستوى العلمي:

الرسم البياني 03:



جدول رقم 03:

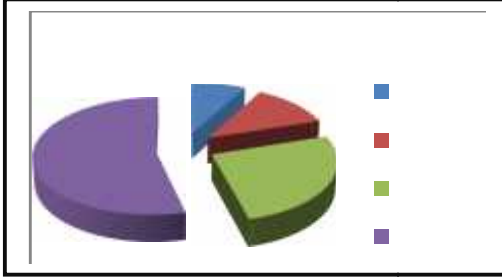
المستوى التعليمي	العدد	النسبة
الإبتدائي	05	10%
المتوسط	07	14%
الثانوي	15	30%
الجامعي	23	46%
المجموع	50	100%

دراسة تحليلية وتحديد كفايات التدخل :

أجريت على المستوى التعليمي للسكان، يمكن القول إن المجتمع يتمتع بمستوى جيد من التعليم ، حيث تبلغ النسبة المئوية للمستوى الثانوي والجامعي 80 % .

4- نتائج توزيع عينة الدراسة وفقا للوظيفة

الرسم البياني: 04



الجدول رقم: 04

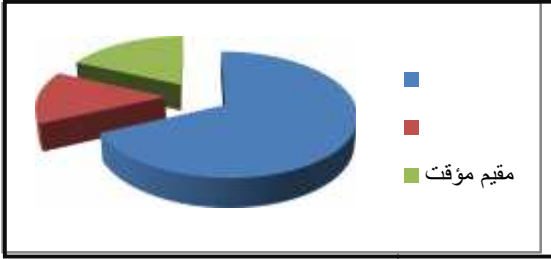
النسبة	العدد	النشاط الممارس
8%	04	موظف
12%	06	فلاح
26%	13	بدون عمل
54%	27	عمل حر
100%	50	المجموع

ونتيجة لذلك ، هناك معدل بطالة في فئة الشباب مثل جميع المجتمعات.

2- معلومات عن المسكن :

5- التوزيع حسب طبيعة السكن

الرسم البياني: 05



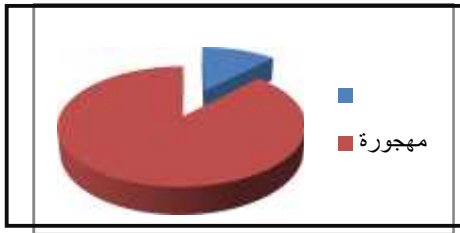
الجدول رقم: 05

النسبة	العدد	حالة الإسكان
68%	34	ورثة
14%	07	مؤجر
18%	09	مقيم مؤقت
100%	50	المجموع

ونتيجة لذلك ، فإن معظم المقيمين في المساكن هم أشخاص من أصل القرية () .

6- إذا كنت تمتلك منزلاً آخر في القرية ، فهل هذا صحيح؟

الرسم البياني: 06



جدول رقم 06

النسبة	العدد	حالة الإقامة
12%	06	مستغلة
88%	44	مهجورة
100%	50	الإجمالي

لاحظنا أن نسبة كبيرة من المياني المهجورة بنسبة 88 % وهي غير قابلة للسكن ومهدمة.

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

7- ماهي حالة منزلك من الخارج ؟

-سيئة للغاية ، على أي مستوى هي المشاكل ؟

الرسم البياني: 07

الجدول رقم 07



النسبة	العدد	مستوى المشاكل
48%	24	الجدران
08%	04	الأسقف
44%	22	الشبكات المختلفة
100%	50	المجموع

بي

أغلبية العينة يقولون أن منازلهم تعاني من مشاكل مختلفة وخاصة في

3- معلومات حول التحولات :

8- ماهي أسباب تدهور التراث في مدينة إمدوال؟

الرسم البياني: 08

الجدول رقم 08



النسبة	العدد	سبب التدهور
40%	20	أسباب طبيعية "الفيضان"
26%	13	نقص الوعي بأهمية التراث
34%	17	إهمال من قبل المسؤولين "الدولة"
100%	50	المجموع

ويترتب على ذلك أن سبب تدهور راجع إلى الأسباب الطبيعية بسبب الفيضان 1969 40 % وإهمال المسؤولين 34 % .

9- برأيك ، ماهي الأسباب الحقيقية للتحولات ؟

الرسم البياني: 09

الجدول رقم 09



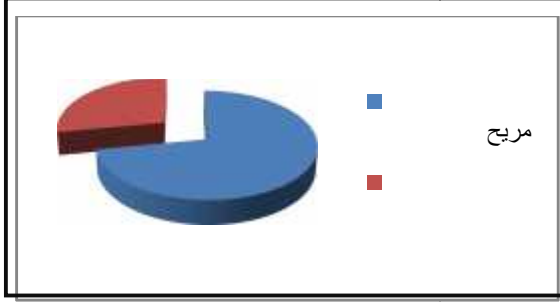
النسبة	العدد	أسباب تغيير المسكن
42%	21	الحالة السيئة للمسكن
28%	14	الجانب الجمالي
30%	15	المسكن ضيق
100%	50	المجموع

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

ويترتب على ذلك في هذه الحالة تغيير السكن وظيفيا وشكلا نظرا لحالته السيئة للمنزل كالأماكن الداخلية وتعرضها للتلف (ك آيل للسقوط).

10- برأيك، ماهي الأسباب الحقيقية لإعادة البناء ؟

الرسم البياني 10:

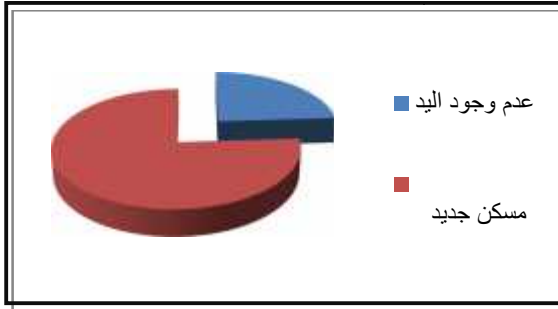


جدول رقم 10:

أسباب إعادة البناء	العدد	النسبة
البحث عن مسكن أكثر راحة	36	72%
ربط المسكن بالشبكات	14	28%
الإجمالي	50	100%

11- برأيك، ماهي الأسباب الحقيقية لإستخدام المواد الجديدة؟

الرسم البياني 11:



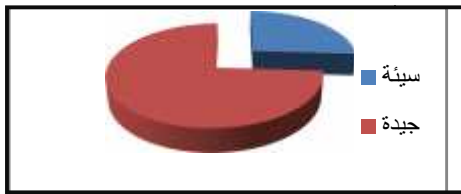
جدول رقم 11:

اختيار المواد حديثة	العدد	النسبة
عدم وجود يد عاملة مختصة	12	24%
الرغبة في بناء منزل جديد	38	76%
الإجمالي	50	100%

يستخدم الناس المواد الجديدة نظرا لنقص الخبرة عن كيفية التعامل مع مواد البناء المحلية ورغبتهم في بناء منازل جديدة قلت التوعية بأهمية المبنى التقليدي من الناحية البيئية الإقتصادية والإجتماعية.

12- كيف تجد المناظر الطبيعية لمنطقتك؟

الرسم البياني 12:



جدول رقم 12:

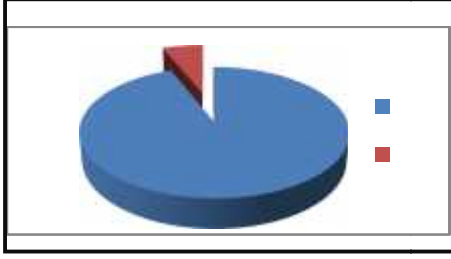
المناظر الطبيعية للمنطقة	العدد	النسبة
سيئة	13	26%
جيدة	37	74%
الإجمالي	50	100%

والنتيجة هي أن معظم أعضاء العينة يقولون أن الصورة العامة للمدينة ماهي إلا قلعة مهجورة ومتداعية.

13- هل تريد فكرة الإحياء وتجعل المنطقة وجهة سياحية وثقافية؟

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

الرسم البياني 13



جدول رقم 13

النسبة	العدد	الإجمالي
94%	47	نعم
6%	03	لا
100%	50	الإجمالي

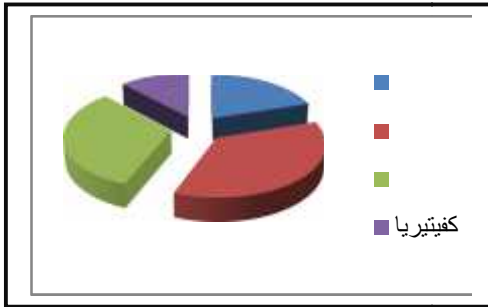
والنتيجة هي أن معظم أعضاء العينة يريدون فكرة الأحياء للتنمية الاقتصادية والثقافية لمنطقة امدوكال.

الجانب الاقتصادي : الهدف هو جذب الاستثمارات وخلق الوظائف والثروة وتجديد القاعدة الاقتصادية لضمان حيوية طويلة الأمد في هذه الأماكن.

الثقافة: لتعزيز التراث المبني والسياحة الثقافية.

14 - ما هي التسهيلات اللازمة لتطوير القطاع السياحي والثقافي في المنطقة؟

الرسم البياني 14:



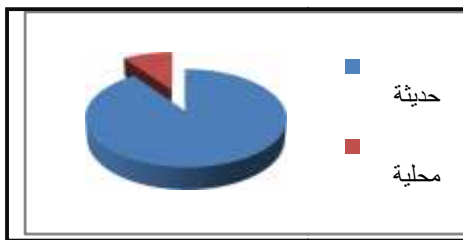
الجدول رقم 14:

النسبة	العدد	الإجمالي
20%	10	فندق
36%	18	متحف
32%	16	مسجد
12%	06	الغيري
100%	50	المجموع

تعتبر جميع التجهيزات زمة للتنمية الاقتصادية وللمنطقة وخاصة المرافق الثقافية مثل متحف المنزل والمسجد لتمثيل

14 - ماذا كنت تفضل ، كموايد البناء في منزلك الجديد؟

الرسم البياني 15



الجدول رقم 15:

النسبة	العدد	الإجمالي
30%	15	مواد بناء حديثة
70%	35	مواد بناء محلية
100%	50	الإجمالي

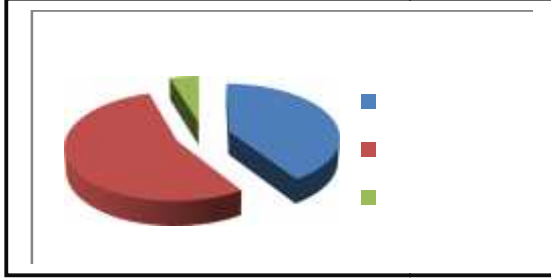
دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

والنتيجة هي التدوير وغير
يفضل ان يستخدم وطريقة حياة
المحلية القديم
البيئة القديم
القديمة

16 - التغييرات على واجهات على أي مستوى؟

الرسم البياني 16

الجدول 16



تغيير الواجهة بـ	العدد	النسبة
شكل الفتحات	06	% 12
حجم الفتحات	08	% 16
الجانب الجمالي	36	% 77
المواد	14	
اللون	12	
الدمج	10	
المجموع	50	% 100

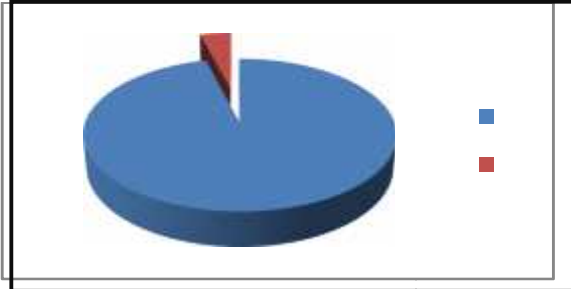
وحسب الدراسة فقد وجد أن نسبة الجوانب الجمالية بنسبة 77% ولله التوازن بين الشكل وحجم الفتحات.

نستنتج أنه رغبة من معظم العينة في التغيير الذي يحدث للواجهة على المستوى الجانب الشكلي نظرا لتأثرهم بالبيانات المعاصرة والحديثة ذات الشرفات الخارجية .

18- هل تفضل الحفاظ على الهوية العمرانية مع إضافة التعديلات المتعلقة بالمتطلبات اليومية الحديثة في الموطن؟

الرسم البياني 18

الجدول رقم 18



النسبة	العدد	تغيير الواجهة بـ
% 96	48	نعم
% 04	02	لا
% 100	50	الإجمالي

عدد عينات الدراسة هل تفضل الحفاظ على الهوية مع إضافة التعديلات؟ نعم 96 . المياني القديمة لا تلغي الهوية ولكنها تضيف بيئة متكاملة.

19 - ما هي المقترحات للحفاظ على نسيج القديم لإمدو مال؟

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

رسم بياني 19



الجدول رقم 19

النسبة	العدد	التدخلات على المدينة القديمة
% 82	41	التدخلات على المدينة القديمة
% 18	09	نوع جديد من المساكن
% 100	50	الإجمالي

خلاصة التحليل:

من خلال الدراسة العمرانية للمدينة القديمة تبين لنا تلك الأهمية البالغة التي كانت
لكن مصيرها لم يختلف عن بقية المدن العتيقة التي مازالت تعاني من التهميش
وبعد تحليلنا للوضع القائم ومعرفة رغبة عينة السكان عن طريق تحليل
الإستمارة بمدى أهمية الحفاظ على هذه القيمة التراثية و قمنا بتشخيص عدة نقاط سلبية تمس المدينة
والتي حاولنا في هذه الدراسة إيجاد حلول عن طريق توصيات وتحديد مجموعة من
نراها تسد ولو بدرجة أقل هذه النقائص وتستطيع أن تكون خطوة أولى في تحسين المدينة

دراسة مدى تحقيق الفرضيات :

1-1- الفرضية الأولى:

❖ غياب المرافق وجذب المدن الكبرى أدى إلى هجر السكان للمدينة كلما

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

من خلال النتائج السابقة نستنتج أنه من الضروري العمل على خلق وتحسين المرافق العمومية والبنايا التقليدية من أجل جذب السكان وا = الهوية العمرانية ومدى أهمية القيمة التراثية ويجبرهم على عودتهم لى مساكنهم ،ومنه نستنتج أنه فرضية صحيحة.

1-2- الفرضية الثانية:

❖ ك الجديدة، وإعتقادهم أن الحفاظ على التراث العمراني مضيعة للوقت ولا يتماشى مع تطور العصر.

ك الجديدة = يساير
= غير = يجب = بين
=

1-3- الفرضية الثالثة

❖ = تجديد = يكون =
= لتوفير مداخل = وتطويره.
= =
= لتوفير =
= ميزانية =
=

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

- الوضعية الحالية للمدينة القديمة:



صورة 61 : دار القاضي



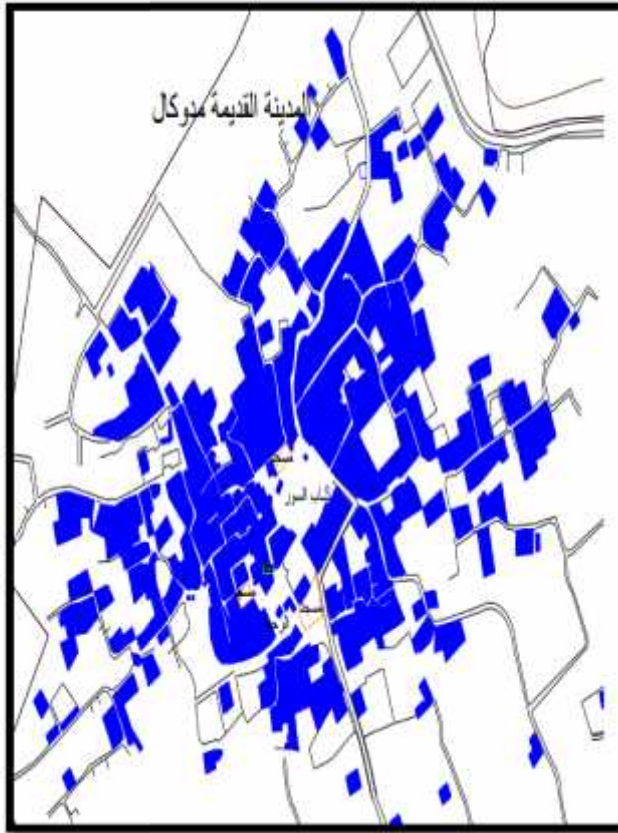
صورة 60 : جامع الجمعة



صورة 59: مسجد سيدي عمر



صورة 63: فندق ومطعم



رسم توضيحي 21: مخطط الوضعية الحالية



صورة 62: محلات تجارية



صورة 66: مسجد سيدي الحاج



صورة 65: مركز البريد



صورة 64: المطهرة

: دراسة تحليلية وتحديد كفيات التدخل

التوصيات والإقتراحات:

- والتحليلية :
هذه بسيطة
حيث التقليدي للمدينة
التعمير = النسيج العتيق
تحديد المتدخلين
لهذه
قوانين وإرغام مالكيها
المالكين.
التنسيق المتدخلين
الآلية
تعميق يخص لتطويره
إعتباره

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

3- اعادة التهيئة : تحسين

المدينة

حيث

ترفيهية

4- اعادة الهيكلة :

ق

ك

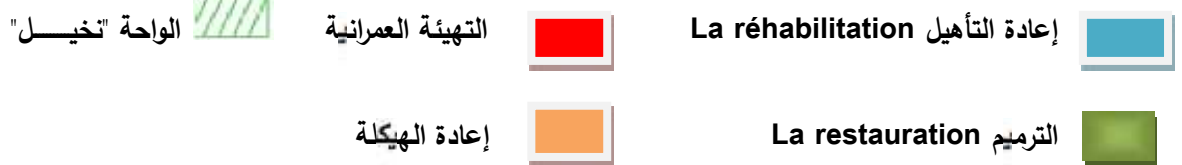
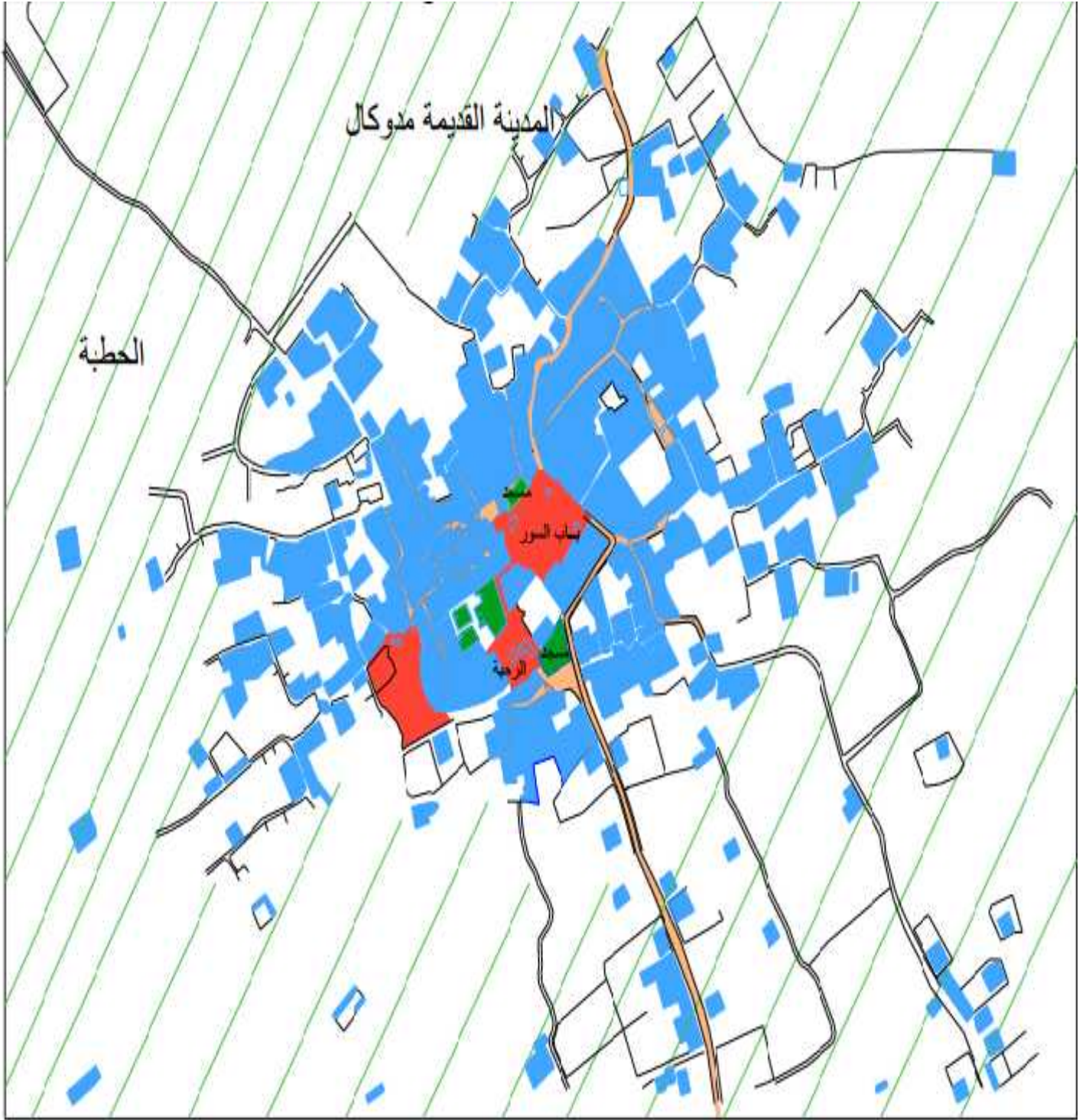
تغيير

المدينة وتغيير وظيفي لـ

تغيير

وإعادة نبض الحياة وإحياء

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :


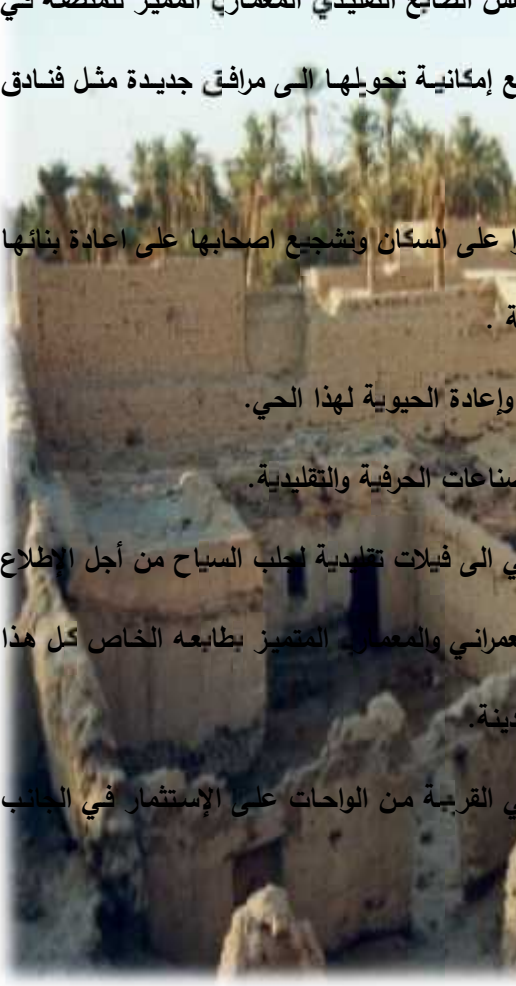


رسم توضيحي 22: التدخلات العمرانية المقترحة للمدينة القديمة "مدوكال" المصدر: الباحث


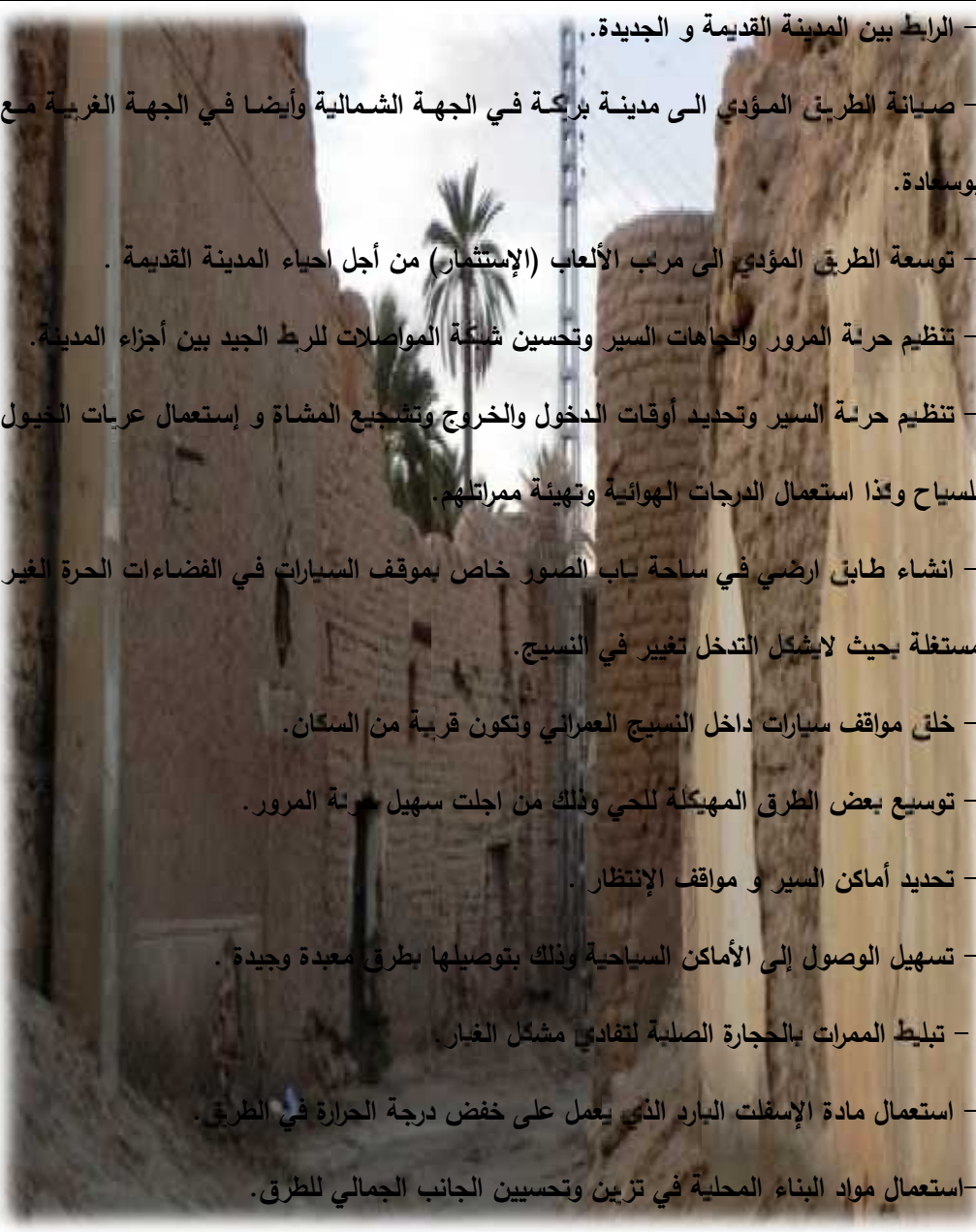
دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

ك : هذه :

جدول رقم :08 ملخص أهم التدخلات

أهم التدخلات	نوع التدخل	
 <p>- التحويل إلى دار الضيافة ، ولذا ترميم و تهذيب المباني والواجهات بنفس مواد البناء المحلية للمباني مع إزالة التشوهات التي أدخلت على النسيج.</p> <p>- إعادة ترميم المساجد الموجودة و توسعتها وإضافة مرافق جديدة لها مثل مدرسة قرآنية وساحة داخلية للمسجد.</p> <p>- إعادة ترميم دار القاضي وبعض المباني الخدمية وجعلها متحف للزوار.</p>	الترميم	1
 <p>- إعادة بناء المباني باستخدام أسس حديثة بنفس الطابع التقليدي المعماري المميز للمنطقة في أماكن البنايات المهتمة والفراغات العمرانية مع إمكانية تحويلها الى مرافق جديدة مثل فنادق ومتاحف وغيرها من المرافق السياحية والثقافية.</p> <p>-هدم البنايات المهتدة بالسقوط والتي تشكل خطرا على السكان وتشجيع اصحابها على اعادة بنائها او التنازل عنها لمستثمرين اخرين ويطرق قانونية .</p> <p>- دعم المدينة بمرافق عمومية ونشاطات تجارية وإعادة الحيوية لهذا الحي.</p> <p>- إعادة إحياء النشاط الاقتصادي المتمثل في الصناعات الحرفية والتقليدية.</p> <p>- استثمار الجانب السياحي كتحويل بعض المباني الى فيلات تقليدية لطلب السياح من أجل الاطلاع على تاريخ المنطقة والتمتع بنسيجها المتضام العمراني والمعماري المتميز بطابعه الخاص كل هذا من شأنه المساهمة في المردودية الاقتصادية للمدينة.</p> <p>- تشجيع الفلاحين والشباب على استغلال المباني القريبة من الواحات على الإستثمار في الجانب الفلاحي المميز للمنطقة.</p>	اعادة التأهيل	2

دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل :

	<p>- تحسين شروط الحياة في الأحياء القديمة عن طريق إقامة تجهيزات ترفيهية.</p> <p>- تهيئة الفضاءات عمومية ساحة الرحبة باب الصور وعين الساقى من خلال توفير ساحات عمومية ومرافق لعب الاطفال.</p>	<p>اعادة التهيئة</p> <p>3</p> <p>الساحات والطرق</p>
	<p>- الرابط بين المدينة القديمة و الجديدة.</p> <p>- صيانة الطريق المؤدى الى مدينة بركة في الجهة الشمالية وأيضاً في الجهة الغربية مع بوسعادة.</p> <p>- توسعة الطريق المؤدى الى مربب الألعاب (الإستثمار) من أجل احياء المدينة القديمة .</p> <p>- تنظيم حركة المرور والجاهات السير وتحسين شبكة المواصلات للربط الجيد بين أجزاء المدينة.</p> <p>- تنظيم حركة السير وتحديد أوقات الدخول والخروج وتشجيع المشاة و إستعمال عربات الخيول للسياح وكذا استعمال الدرجات الهوائية وتهيئة ممراتهم.</p> <p>- انشاء طابق ارضي في ساحة باب الصور خاص بموقف السيارات في الفضاءات الحرة الغير مستغلة بحيث لايشكل التدخل تغيير في النسيج.</p> <p>- خلق مواقف سيارات داخل النسيج العمراني وتكون قريبة من السكان.</p> <p>- توسيع بعض الطرق المهيكلة للحي وذلك من اجلت سهيل حركة المرور.</p> <p>- تحديد أماكن السير و مواقف الإنتظار .</p> <p>- تسهيل الوصول إلى الأماكن السياحية وذلك بتوصيلها بطرق معبدة وجيدة .</p> <p>- تبييط الممرات بالحجارة الصلبة لتفادي مشكل الغيار.</p> <p>- استعمال مادة الإسفلت البارد الذي يعمل على خفض درجة الحرارة في الطرق .</p> <p>- استعمال مواد البناء المحلية في تزيين وتحسين الجانب الجمالي للطرق.</p>	<p>اعادة هيكلة</p> <p>4</p> <p>الطرق</p>

المصدر: الباحث

خاتمة عامة:

لقد تناول هذا البحث موضوع حماية التراث العمراني و المعمار الذي يعتبر من أحد
حيث نتاج تجربة لإبداع فكر للمجتمعات الإنسانية عبر العصور الحضارية المختلفة
تحقيق لهوية الحضارة لمدن المعاصرة ، ذلك لما له من قيمة تاريخية واقتصادية وجمالية يشكله
من مردود إيجابي مؤثر النسيج العمراني.

أن أغلب المناطق والمعالم الأثرية تقع في محيط حيوي نابض وعمران قائم ، مما يوجد نوعا
والتأثير المتبادل بين هذه المناطق والمجتمع المحلي المحيط بها، وهو ما يستوجب الوعي
ويئته العمرانية المحيطة وعلاقته بهذه المناطق الحساسة ، حيث
الإيجابي مع المجتمع المحلي و النطاقات العمرانية الواقعة في محيط المناطق التاريخية ، أو
مدخلا من مداخل الحفاظ على هذه المناطق ، حيث إن
ظ ميم في هذه المناطق.

ك تظهر تأثيرات سلبية
ي هذه التأثيرات
هذه
ي

ظ خلال الدراسة النظرية التحليلية والتطبيقية تم استخلاص أن هناك عدة فاعلين
ظ التراث، فمثلا المجتمع المحلي يلعب دورا كبيرا في المحافظة، وذلك من خلال وعيهم بأهمية
ظ التراث و ترقيته ، فقد أثبتت الدراسة الميدانية أن السبب الرئيسي الكامن وراء تغييب أهمية
افتقار سكان المدينة إلى أهمية التراث، ومنه خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

: دراسة تحليلية وتحديد كفاءات التدخل

= ك الفاعلين ك =

ترسيخ ثقافة مشاركة ك وتثمين ي .

= التأكيد على إرساء أسس المشاركة الشعبية في خطط الحفاظ

: التقليدية بالمدينة، مهارات الحرفيين بإنشاء مراكز تدريب، ك تحسين :

ك الجماهير بدور التراث في الخطط المستقبلية في التنمية = ك

للمحافظة على إرثنا الحضاري لكن يبقى المواطن هو العنصر الفعال في هذه العملية من خلال

. = ك

المراجع :

- كتاب العمران والمدينة - د .خلف الله بوجمعة ،دار الهدى ،عين مليلة 2005 ص09
- دور المشاركة السكنية في تحسين البيئة العمرانية و التقنيات الحضرية د .خلف الله بوجمعة ، العدد الرابع ،سبتمبر 2008 ، مخبر البيئة و العمران ، الجزائر ، ص 37
- شوقي و زملائه ، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية ، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دفعة 2000 ، ص 16
- شاهد علي حيدر وآخرون إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة gtu بالمسيلة ,2002,ص07
- الفيلسوف الفرنسي جان موريس Atlas archéologique de l'Algérie
- قبلس احد علماء التراث
- معجم اللغة العربية
- الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة دراسة مقارنة لسياسة الحفاظ على التراث العمراني
- اليونسكو UNESCO 1945
- ICCROM 1986
- المنظمة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري والعمراني للبحوث والدراسات الاثرية-التراثية (مصر)
- ميثاق المحافظة على التراث العمراني العربي 2003-
- ANDRE RAVEREAU :،Le M'Zab une leçon d'architecture Ed. Sindab
- مقال م.م الوليد خالد عبد اللطيف العمارة الخضراء المستدامة
- كتاب امدوكال واحة وتاريخ الأستاذ ابراهيم تايحي
- P.D.A.U 2015
- P.O.S مكتب الدراسات للهندسة المعمارية والتعمير كمال بوخالفة
- مجلة امدوكال النوميديّة
- بلدية مدوكال احصائيات 2003
- تاريخ المغرب
- ARIUOT IBRAHIM. Étude de réhabilitation noyau traditionnel du M'doukel2003
- مكتبة المطالعة العمومية امدوكال
- أبو الهيجاء 2002-ص 01
- فيليس أحد علماء التراث ص06

المراجع

- كتاب دليل المحافظة على التراث العمراني.
- باتر محمد الصغير -التحولات العمرانية على الأحياء -مذكرة تخرج 2005 مهندس دولة.
- القانون 04/98 المؤرخ في 15/06/1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي المادة 17.
- بوسنان رستم وآخرون القصر المقترح أعومادبود ميزاب بين الإنقطاع والتواصل ، مذكرة تخرج شهادة مهندس دولة 2002.
- قانون 03/10 المؤرخ في 19/02/2003 المتعلق بحماية البيئة.
- كتاب تخطيط المدن الإسلامية ص21
- مقالة اعادة تأهيل المراكز التقليدية للمدينة العربية الدكتور حاتم عبد المنعم الطويل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

تخصص تسيير المدينة

: تسيير ينة

استمارة بحث ميداني (موجهة لسكان المدينة القديمة)

اعادة إحياء المدينة القديمة امدوكمال

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر

:

:

البروفيسور :

- مواسي ياسين
- غانم صبرينة

: الرجاء ملاً هذه الإستمارة بكل صراحة من أجل مساعدتنا في اعداد مذكرة نهاية الدراسة

لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة .
المناسب وملاً الفراغ ببيانات هذه الإستمارة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث

السنة الجامعية 2018/2017.

الملاحق

عدم وجود يد عاملة مختصة الرغبة في بناء منزل جديد

12- كيف تجد المناظر الطبيعية لمنطقتك

جيد سيئ

13- هل تريد فكرة الإحياء وجعل المنطقة وجهة سياحية وثقافية

14- ماهي التجهيزات اللازمة لتطوير القطاع السياحي والثقافي في المنطقة

فندق متحف مسجد كفيثيريا

15- فضل ، كمواد بناء في منزلك الجديد

المواد الحديثة المواد المحلية :

16- التغييرات على الواجهات على أي مستوى

:

17- هل تفضل الحفاظ على الهوية الدشرة مع إضافة التعديلات المتعلقة بالمتطلبات الحديثة للسكن؟

18- هل تفضل وجود أماكن يلعب فيها الأطفال وتكون قريبة من منازلهم؟

19- ماهي الإقتراحات للحفاظ على النسيج القديم

التدخلات على المدينة القديمة

إعادة بناء حي جديد



تدخل على النواة القديمة



نوع جديد من المسكن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة عامة

مقدمة

01 - الإشكالية

02 - الفرضيات

03 - الأهداف

04 - منهجية البحث

05 - وسائل وأساليب البحث

06 - هيكلية البحث

الفصل الأول :

مفاهيم ومصطلحات عامة حول التراث

والمدينة الصخرية الإسلامية

مقدمة

1 - مفاهيم ومصطلحات عامة

2 - المدينة الصخرية

3 - المدينة الإسلامية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني :

حماية التراث العمراني والمعماري

مقدمة

1- تعريف الحفاظ وسياسته

2- أسباب تدهور المركز التقليدي للمناطق التاريخية

3- مستويات الحفاظ على التراث العمراني

4- مبادئ الحفاظ على التراث العمراني

5- الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث العمراني

6- المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني

خلاصة الفصل

الفصل الثالث :

دراسة تحليلية وتحديث كفاءات التدخل

مقدمة

- 1- نبذة تاريخية
- 2- الموقع الجغرافي
- 3- تحليل الموقع
- 4- العوازل الطبيعية والإدماعية
- 5- الوظيفة المهيمنة
- 6- التركيبة الاجتماعية
- 7- الطرق والمرافق
- 8- علامات خصوصية للمدينة
- 9- مراحل التشكل العمراني
- 10- دراسة تحليلية للدي
- 11- الإيجابيات والسلبيات

نتائج الاستبيان

ذلاصة التحليل

دراسة هدي تحقيق الفرضيات
الوضعية الحالية للمدينة القديمة

التوصيات والإقتراحات

تحديث كفاءات التدخل

ذلاصة عامة

الملك الحق

الفرابع